



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة آكلي محند اولحاج البويرة  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علم الاجتماع



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الجريمة والانحراف

التحرش الجنسي بالأطفال ودوره في انحرافهم  
(دراسة ميدانية لحالات من ولاية البويرة والجزائر)

تحت اشراف الأستاذة:

شعبان مهدية

من اعداد :

منير عماني

# الشكر

يسرنا ان نتوجه بالشكر إلى كل من أقدم على مساعدتنا طوال مسارنا الدراسي و كل من ساهم في مساعدتنا و لو بفكرة صغيرة لإنجاز هذه الدراسة و إلى كل من شجعنا على إتمام الدراسة بعد كل الصعوبات التي واجهناها

فبإسمننا نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل استاذ بداية من الأستاذة شعبان مهدية التي أشرفت على المذكرة

الأستاذة ماقري مليكة التي ساعدتنا بالعديد من المراجع والدراسات

الأستاذة ولد قويل خليفة مسؤولة التخصص

الدكتورة القديرة والعميدة السابقة لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية التي نصحتنا بمتابعة تخصص الجريمة بلعالية بهية

والى عميد الكلية الدكتور رميلي رضا الذي لم يبخل علينا كلما احتجنا إلى مساعدة في الجامعة

والى السيدة بلقاسمي رتيبة على المساعدة التي قدمتها لنا

والى المختصة في علم النفس العيادي بالمركز الوسيط لمكافحة المخدرات مختاري مريم

انه لمن دواعي سرورنا ان نذكر كل شخص منكم فشكرا جزيلا لكم

## اهداء

إلى نفسي العزيزة التي لا زالت صامدة مهما واجهنا من صعاب

إلى أمي ليلي التي ضحت و لا زالت تضحى من أجلنا

إلى القلب الطيب الحنونة جدتي العزيزة فاطمة

إلى جدي اعمر العزيز على قلبي رحمه الله

إلى خالي الرجل المثالي رشيد الذي شجعنا على مواصلة مشوارنا الدراسي

# الفهرس

الشكر

الاهداء

مقدمة..... 1

## الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع..... 12

ثانياً: اهداف الدراسة..... 12

ثالثاً: أهمية الدراسة..... 12

رابعاً: تحديد الإشكالية..... 13

خامساً: تحديد الفرضيات..... 14

سادساً: تحديد المفاهيم..... 15

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 17

1 المنهج المستخدم..... 17

2- عينة الدراسة..... 18

3- أدوات جمع البيانات..... 19

4- مجالات الدراسة..... 20

ثامناً: صعوبات الدراسة..... 20

تاسعاً: المقاربة السوسبيولوجي..... 21

عاشراً: الدراسات السابقة..... 24

## الفصل الثاني التحرش الجنسي

- أولاً: تعريف التحرش الجنسي ..... 31
- ثانياً: تعريف التحرش الجنسي بالأطفال ..... 31
- ثالثاً: النظريات المفسرة للتحرش الجنسي ..... 33
- 1- النظرية البيولوجية ..... 33
- 2- نظرية الضبط الاجتماعي ..... 34
- 3- النظرية السيكو دينامية ..... 35
- رابعاً: اشكال وأنواع التحرش الجنسي بالأطفال ..... 36
- خامساً: أسباب التحرش الجنسي ..... 37
- سادساً: الآثار المترتبة عن التحرش الجنسي على الأطفال ..... 42

## الفصل الثالث التحرش الجنسي بالأطفال و دوره في الانحراف

- أولاً: تعريف الانحراف ..... 47
- ثانياً: عوامل الانحراف ..... 47
- ثالثاً: الشذوذ الجنسي ..... 51
- 1- تعريف: الشذوذ الجنسي ..... 51
- 2- نبذة تاريخية عن الشذوذ الجنسي ..... 52
- 3- العوامل التي تساهم في انتشار الشذوذ الجنسي ..... 53
- 4- مخاطر الشذوذ الجنسي ..... 54
- 5- التحرش الجنسي وعلاقته بالشذوذ الجنسي ..... 56

|         |  |
|---------|--|
| 58..... | رابعاً المخدرات.....                         |
| 58..... | 1-تعريف المخدرات من منظور اجتماعي.....       |
| 58..... | 2-تعريف متعاطي مدمن المخدرات.....            |
| 58..... | 3-مراحل تعاطي المخدرات.....                  |
| 59..... | 4-صفات متعاطي المخدرات.....                  |
| 60..... | 5-العوامل التي تدفع الى تعاطي المخدرات.....  |
| 61..... | 6-التحرش الجنسي ودوره في تعاطي المخدرات..... |

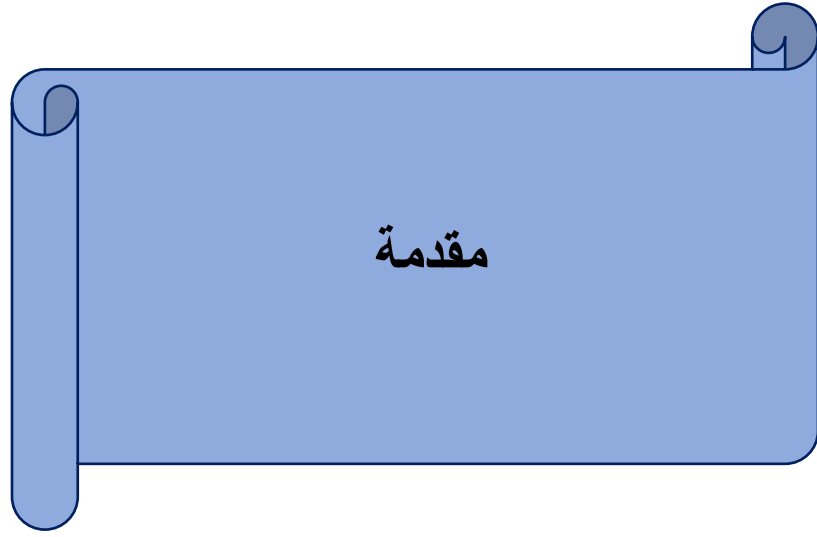
### الفصل الرابع الاطار الميداني للدراسة

|         |                                   |
|---------|-----------------------------------|
| 64..... | أولاً: عرض الحالات وتحليلها.....  |
| 76..... | ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة..... |
| 77..... | ثالثاً: استنتاجات عامة.....       |

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق



مقدمة

## مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من الفترات العمرية الحساسة التي يمر بها الفرد حيث هي كنز المجتمع التي تساهم في تقدم الأمم لذلك حرصت المجتمعات على صب جل اهتمامها في الطفولة و رعاية الأطفال ، لما لها من أهمية بالغة داخل التركيبة الاجتماعية لاعتبار الطفولة بنية المجتمع ، فالطفولة هي اهم مرحلة يمر بها الإنسان زيادة على هذا هي ثروة المجتمع و مستقبل الأمم.

لكن لطالما تعرضت المجتمعات الى اختلالات تهز كيانها و تضرب أسس تركيبها الاجتماعية من خلال مجموعة من الظواهر السلبية التي تجلب مجموعة من التحديات الصعبة تمس الطفولة حيث اي خلل يحدث فيها و في أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل ينعكس ذلك بالسلب على حياته مستقبلا و واحد من أخطر الظواهر التي يشهدها العالم و التي تمس الطفل هي التحرش الجنسي و الذي يعد ظاهرة عالمية شاذة تعاني منها كل المجتمعات و من الموكد ان تناول قضية التحرش الجنسي بالأطفال يعتبر خطوة جريئة كون هذا الموضوع هو من طابوهات المجتمع و يتم التكنم عليه حفاظا على شرف العائلات في كل أنحاء العالم سواء عند الغرب او في العالم العربي الا أنه لا يمكن ان نتستر على هذه الظاهرة كون التحرش الجنسي بالأطفال هو خطر جد كبير يعترض حياة الطفل و يسلب منه براءته و يستغل ضعفه بإشراكه في سلوكيات جنسية اكبر من عمره .و اخترنا هذا الموضوع لتسليط الضوء على هذه الظاهرة اكثر و التعريف بأثارها و دورها في انحراف الضحية التي وقع عليها التحرش الجنسي أثناء مرحلة الطفولة و جاءت دراستنا وفق عدة فصول كالآتي:

**الفصل الأول** جاء تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة و جاءت حول أسباب اختيار الموضوع أهداف الدراسة إشكالية الدراسة فرضيات البحث تحديد المفاهيم ثم منهج البحث و تحديد العينة ثم أدوات جمع بيانات البحث و مجالات البحث و صعوبات الدراسة ثم المقاربة السوسولوجية و الدراسات السابقة .

**الفصل الثاني** جاء حول التحرش الجنسي أولا قمنا بتعريف التحرش الجنسي بصفة عامة ثم التحرش الجنسي بالأطفال النظريات المفسرة للتحرش الجنسي ثم تطرقنا الى اشكال التحرش الجنسي ثم اسبابه والاثار المترتبة عنه.

**الفصل الثالث** جاء حول التحرش الجنسي و دوره في الانحراف ، تطرقنا الى تعريف الانحراف و العوامل المؤدية اليه ، ثم الشذوذ الجنسي حيث قمنا بتعريف الشذوذ الجنسي و اعطينا نبذة تاريخية عليه ثم العوامل التي تساهم في انتشاره و مخاطره ثم بينا العلاقة بين التحرش الجنسي الشذوذ الجنسي بعدها تطرقنا إلى المخدرات ،قمنا بتعريف المخدرات من منظور اجتماعي كذلك عرفنا متعاطي مدمن المخدرات ثم مراحل تعاطي المخدرات و صفات متعاطيها بعدها بينا دور التحرش الجنسي في تعاطي المخدرات .

**الفصل الرابع** في هذا الفصل قمنا بعرض حالات الدراسة و تحليلها و مناقشة نتائج الدراسة مع الاستنتاجات التي توصلنا إليها ثم الخاتمة.



## الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: اهداف الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: الإشكالية

خامساً: الفرضيات

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: منهجية الدراسة

1-المنهج المستخدم

2-عينة الدراسة

3-أدوات جمع البيانات

4-مجالات الدراسة

ثامناً: صعوبات الدراسة

تاسعاً: المقاربة السوسيولوجية

عاشراً: الدراسات السابقة

## أولاً: أسباب إختيار الموضوع

أسباب ذاتية :

- التحرش الجنسي بالأطفال ظاهرة لطالما اثارتنني كلما سمعت عنها اردنا ان ندرسها و نبحث فيها لنسلط الضوء عليها كونها من طابو هات المجتمع لمعرفة حجم الاثار و الانعكاسات التي تخلفها على الضحايا و المجتمع.

أسباب موضوعية:

- انتشار الظاهرة بشكل رهيب في الآونة الأخيرة في كل دول العالم و في الجزائر خاصة حسب وسائل الاعلام .

- حساسية الموضوع والتكتم عليه يدفعنا للتعريف به اكثر لما له من أهمية في دراسته.

## ثانياً: أهداف الدراسة

لكل دراسة اهداف و تمثلت اهداف دراستنا في :

-الكشف عن حجم الظاهرة و التعريف بها اكثر

-الكشف عن الاثار المترتبة عن الظاهرة سواء على المدى البعيد و القريب.

-التحقق من علاقة التحرش الجنسي بالأطفال و الشذوذ الجنسي .

-التحقق من دور التحرش الجنسي بالأطفال في تعاطي المخدرات.

## ثالثاً: أهمية الدراسة

-ان دراسة هذا الموضوع له اهمية كبيرة من خلال البحث فيه علميا خصوصا انه لمعرفة حجم هذه الظاهرة و التوصل لآثار و الانعكاسات التي تخلفها على الأطفال مستقبلا .

## رابعاً : تحديد إشكالية البحث

العنف و الإساءة الجنسية أصبحت مشكلة تتخر المجتمع و ظاهرة شاذة ذات أبعاد واسعة لها آثار و انعكاسات كبيرة على حياة الافراد بصفة عامة و الأطفال بصورة خاصة ، فهي تضرب قيم المجتمع و تخرب نظامه خاصة إذا كانت تمس اهم فئة في المجتمع الا وهي الأطفال و الذي يكون الطفل البريء ضحية لسلوكيات سيئة و شاذة تمارس ضده و تنتهك برائته و كرامته و تخلف اضرار نفسية و جسدية تتعكس على حياته الاجتماعية. و من أشكال هذا العنف و الإساءة الجنسية هو التحرش الجنسي و الذي يعد التحرش الجنسي بالأطفال واحد من اهم الأشكال التي تصنف من أشكال الإساءة الجنسية فهو المصطلح الشائع الحدوث خصوصا ان كان يمس بالطفل و قد يكون على عدة أشكال اهمها اللمس و التقبيل المبالغ فيه و إشراك الطفل في أفعال جنسية لا تناسب عمره مما يجعله يتعرض لنشاطات جنسية تخلف فيه مشاكل نفسية كبيرة و جسدية لها اثر كبير على شخصيته و سلوكه في حياته مستقبلا.

والحقيقة المؤكدة أن التحرش الجنسي بالأطفال أصبح يمثل إحدى الظواهر المجتمعية المسكوت و المستترة عنها كان من الصعوبة الوقوف على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الإفادة بتعرض أطفالهم للتحرش و الاعتداء ، فالأطفال و الأولياء على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الإفادة بتعرض أطفالهم للتحرش و الاعتداء الجنسي ، و لأسباب كثيرة قد يكون أهمها السرية التقليدية النابعة عن الشعور بالوصم الملازم عادة لمثل هذه التجارب الأليمة و من الأسباب الأخرى صلة القرابة التي قد تربط المتحرش بالضحية ، و من ثم الرغبة في حمايته من الملاحقة القضائية ، أو الفضيحة التي قد تتبع الإفادة بجرمه لها. وتشير الإحصائيات العالمية إن 70 % من الأطفال في العالم قد تعرضوا للتحرش الجنسي بنوع أو أكثر فقد أفادت إحصائية ألمانية أن نسبة التحرش الجنسي بالطفل قد تصل إلى 12 – 15 % أي ما يعادل 200 ألف حالة سنوياً<sup>(1)</sup>

تشهد الجزائر على غرار العديد من دول العالم ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وأصبحت واحدة من المشاكل التي تعاني منها والتي هي في تزايد كبير حيث سجلت الجزائر أرقام مخيفة عن ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال الذي تعدى إلى الاعتداء والقتل و هي ظاهرة ترتفع بشكل يستوجب ذق ناقوس الخطر لوضع حد لهذه المشكلات و الظواهر التي لا تتماشى مع المبادئ الاجتماعية و الدينية لهذا المجتمع.

1-الفريق 2 ،الإعتداء الجنسي على الأطفال في الجزائر ،جامعة باجي مختار عنابة ، 2013 .تم الاطلاع عليه في

http://ledcs.univannaba.dz/?p=70: على موقع :18.40س 2022/06/05

كما سجلت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بأن التحرش الجنسي بالأطفال ظاهرة خطيرة بدأت تجتاح الجزائر في السنوات الأخيرة وتغتال بلا رحمة ابتسامات الطفولة الجميلة، حيث هذه جريمة دنيئة من هذا النوع ويسقط على أثرها عشرات الضحايا من الأطفال في الجزائر وحسب الأرقام لدى مصالح الأمن في سنة 2012 تعرض أكثر من 1737 طفل للتحرش والاعتداء الجنسي، وفي سنة 2013 تعرض أكثر من 1818 طفل للتحرش والاعتداء الجنسي و في سنة 2014 تعرض أكثر من 1913 طفل للتحرش و الاعتداء الجنسي<sup>(1)</sup>.

ورغم ان موضوع التحرش الجنسي بالأطفال هو موضوع حساس و من طابوهات المجتمع الا انه لا يجب السكوت عنه و التكتم عليه بل وجب الإضاءة على هذا الموضوع و طرحه بكثرة و تشجيع العائلات على التبليغ في حالة ما وقعت عندهم هذه الظاهرة لكسر حاجز الخوف كون الضحية طفل . حيث يرتبط الطفل منذ ولادته بالعديد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى رعايته من جوانب عديدة وتلعب دور في تحديد شخصيته من خلال التنشئة التي تنمي اتجاهاته و قيمه و عاداته و أنماط سلوكه فإن كانت التنشئة صحيحة كونت لنا فرد سليم السلوك و ان كانت سيئة تخللتها العديد من المشاكل كونت لنا فرد له سلوك شاذ منحرف يهدم التركيبة الصحيحة للمجتمع.

من خلال هذه المعطيات و المعلومات التي اطلعنا عليها قررنا ان ندرس هذه الظاهرة و نشير إلى اثرها الذي تخلف على حياته الأطفال مستقبلا و تقود بهم إلى سلوك طريق غير سوي يقودهم الى الانحراف و عليه قمنا بطرح التساؤل العام هل التحرش الجنسي بالأطفال له دور في انحرافهم ؟

#### خامسا: الفرضيات

- 1- التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي إلى الشذوذ الجنسي.
- 2- التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي إلى تعاطي المخدرات.

1- امانة، ب، أكثر من 1913 طفل ضحية للتحرش و الاعتداء الجنسي في 2014 ، 22 مايو 2015 . تم الاطلاع عليه في <https://www.elhiwar.dz/national/13532/> على الموقع : 20:15 س 2022/05/07

## سادسا: تحديد المفاهيم

## 1- التحرش الجنسي

**لغة:** جاء في المعجم الوجيز حرشه ، حرشا : خدشه وحرش الدابة :حك ظهرها بعضا أو نحوها لتسرع، وحرش الصيد هيجه ليصيده، والشيء الحرش الخشن، و حرش بينهم :أفسد بينهم، و تحرش به عرض له ليهيجه<sup>(1)</sup>

**اصطلاحا:** يعرف التحرش الجنسي بأنه " سلوك جنسي، متعمد من طرف المتحرش، غير مرغوب به من قبل ضحية المتحرش، حيث يسبب إيذاء جنسيا ونفسيا أو بدنيا، أو حتى أخلاقيا بالنسبة للضحية، ومن الممكن أن تتعرض له الأنثى في أي مكان سواء كان في الأماكن العامة مثل مكان العمل، والمؤسسة التعليمية، والشارع، والمواصلات العامة، أو حتى في الأماكن الخاصة مثل المنزل أو داخل محيط الأسرة والأقارب أو الزملاء<sup>(2)</sup>

**التعريف الاجرائي:** يمكننا حصر مفهوم التحرش الجنسي على انه كل سلوك يقوم به المنحرف جنسيا تجاه ضحيته سواء كان ذلك بالنظر او بالافاظ او الايحاءات الجنسية و اللمس و الاحتكاكات الجسدية او إظهار أجزاء حميمة أمام شخص قصد الاثارة الجنسية و يخلف هذا السلوك أذى نفسي وجسدي و اجتماعي لدى الشخص الذي يتعرض له من طرف المتحرش خاصة اذا مست بالطفل البريء و الذي تخلف له تبعيات خطيرة ترافقه في حياته المستقبلية .

## 2- تعريف الطفل

تم الاستناد في الفقه الإسلامي إلى تعريف الطفل على أنه: الإنسان منذ لحظة صيرورته جنينا في بطن أمه حتى البلوغ، فإن لم تظهر عليه علامات البلوغ يظل طفلا حتى سن الخامسة عشرة<sup>(3)</sup>

**-التعريف الاجرائي:** الطفل هو الفرد الذي يكون في المرحلة العمرية منذ الولادة الى البلوغ و هي الفترة العمرية الحساسة في حياة الفرد و هو الكائن البريء و الضعيف في المجتمع الذي لا يستطيع التفريق بين الصحيح والخطأ

1معجم اللغة العربية ،المعجم الوجيز ،مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع و التشريع، القاهرة ، 1988،ص144-145.

2محمد ،جبر السيد ، عبد الله جميل ،جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون ( دراسة مقارنة)، لنيل الماجستير في القضاء والسياسة الشرعية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا ،2013، ص 60.

3-دنيا زاد، ثابت ، حقوق الطفل في خطر و آليات حمايته في التشريع الجزائري ،دراسات في حقوق الإنسان، المجلد الثاني ،العدد الأول، 2018، ص82.

### 3- تعريف الانحراف

يعرف بأنه "السلوك الإنساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد فهو إذا عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق أو الصراع<sup>(1)</sup>

وعرفه ميرتون أنه " السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم وفي المؤسسات الاجتماعية، كما يعرف على أنه ذلك يشذ بطريقة واضحة وجوهريّة عن المعايير<sup>(2)</sup>

**التعريف الاجرائي :** هو كل سلوك ينتهك المعايير و القيم الاي يحددها المجتمع و كل فعل ينتهي القانون العام و الأخلاق الحميدة و هو الميل عن الطريق المستقيم و كل سلوك شاذ يطر بالفرد و المجتمع و من انواع الانحراف هي الانحراف عن الاستقامة الجنسية و المتمثل في الشذوذ الجنسي و كذلك تعاطي المخدرات.

### 4- الشذوذ الجنسي

**الجنسية المثلية (الإستجناس):** يسمى عند الرجال باللواط وعند النساء بالسحاق، يقصد به الميل الجنسي القوي نحو نفس الجنس وحب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، وقد يكون متبادلاً أو بممارسة طرف واحد كما أن الفرد السالب يشعر بنوع من التقزز والنفور من الجنس الآخر، وغالباً ما يبدو على المأبون من الذكور (العنصر السلبي) في العملية الجنسية أعراض التخنت الأنثوي، والعنصر الإيجابي من النساء في عملية السحاق أعراض الذكورة. وانحراف الجنسية المثلية ينتشر عادة بين الرجال أكثر من النساء، وهو يكثر في المعسكرات والمدارس الداخلية والسجون التي تضم نفس الجنس. وتلعب العوامل النفسية والاجتماعية دوراً كبيراً في حدوث هذا الانحراف وتمثل الجنسية المثلية عواقب وخيمة اجتماعية وخلقية ونفسية<sup>(3)</sup>

**التعريف الاجرائي:** الشذوذ الجنسي هو الميل عن الاتجاه الجنسي السليم اي يصبح الفرد يميل لنفس جنسها و يتجنب الجنس الاخر و يصبح يشتهي نفس جنسه و تتكون له إثارة جنسية و عاطفية تجاهه.

1-سامية، محمد جابر، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1998، ص129.

2- مصطفى، العوجي، الانحراف الاجتماعي، ذات السلاسل ، الكويت ، 1991، ص56.

3- اشرف، محمد احمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، جامعة النيلين السودان، العدد السابع، 2017، ص265.

## 5- المخدرات

-تعرف بأنها كل "مادة تسبب نوعا من النشوة وتخفيف للألم سواء كانت مادة خام او مصنعة تؤثر على الفرد نفسيا وجسديا و اجتماعيا في حال التعود عليها تزيد من حالة التوتر النفسي والألم الجسدي إذا تم التوقف عن تناولها(1)

### -التعريف الاجرائي:

هي كل مادة تخدر العقل و تذهب و تفقد الإنسان وعيه و ادراكه و تجعل منه بدون عقل لا يتحك غي تصرفاته و لا في أفكاره.

## سابعا: منهجية الدراسة

### 1- منهج الدراسة

لكل بحث منهج يتبناه الباحث للقيام بدراستي و مساعدتهم في جمع معلومات بحثه وفي بحثنا هذا اعتمدنا على منهج دراسة حالة الدراسة حالاتنا و معرفة كل التفاصيل التي حدثت و مدى تأثير الذي حصل في حياة الضحية بعد الحادثة .

ويعرف منهج دراسة الحالة بأنه "المنهج الذي يهدف إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة في الوحدة (الحالة) وإبراز الارتباطات والعلاقات السببية أو الوظيفية بين أجزاء الظاهرة، ولا يكتفي هذا المنهج بالوصف الخارجي او الظاهري للموقف أو الوحدة، كما يركز على الموقف الكلي وينظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها، على أساس أن الجزئيات هي جانب أو مظهر من مظاهر الحقيقة الكلية(2)

ويعتبر منهج أو طريقة أو أسلوب دراسة الحالة من أقدم الطرق التي استخدمت في عرض وتفسير التجارب الشخصية والسلوك الاجتماعي، ونلمس جذور هذه الطريقة في تلك القصص التي تحكي عن الأنبياء والحكماء، كما نجدها ممثلة في الروايات بمختلف أنواعها، وقد استخدمت هذه الطريقة في وصف الشعوب والأمم وفي دراسة الحوادث الاجتماعية والأفراد(3)

1سعدة ، دريفل ، تعاطي المخدرات في الجزائر و استراتيجية الوقاية ، اطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر 02 ، 2010-2011 ، ص17.

2فاروق، يوسف، وسائل جمع البيانات، القاهرة، مكتبة عين شمس ، 1995 ، ص51.

3عبدالباسط ،محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط8 ، القاهرة، مكتبة وهبة ، بدون سنة ، ص 240-241.



## 2- عينة الدراسة

ان عينة البحث هي من المراحل المهمة في الدراسة التي يقوم بها أي باحث فعينة مجتمع بحثه هي أساس الدراسة وركزتها التي تقوم عليها الدراسة و تكون هناك صعوبات كثيرة عند تحديد العينات لدراستها و الوصول إليها و نحن كانت عينتنا قصدية لضحايا التحرش الجنسي من الأطفال و الذين تعرضوا في صغرهم إلى التحرش الجنسي و أثرت عليهم هذه الظاهرة في حياتهم مستقبلا و انعكست بالسلب عليهم مما دفعهم للانحراف.

ونقصد بالعينة مجموعة من المفردات يتم اختيارها من مفردات المجتمع محل الدراسة<sup>(1)</sup>

-العينة القصدية أو العملية: هي العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص في المبحوثين دون غيرهم التي رأينا أنها تخدم دراستنا<sup>(2)</sup> كون عينتنا كانت من الشباب الذين تعرضوا للتحرش الجنسي في صغرهم و انعكست عليهم الحادثة في كبرهم و أدت الى دفعهم لانحراف

فقمنا بالاجتهاد و البحث عن عينات تتوفر فيها شروط دراستنا و بحثنا عن طريق بعض المختصين و عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي فتمكنا من جمع بعض العينات و التي تمثلت في 5 حالات كانت موزعة من ولاية البويرة و ولاية الجزائر العاصمة و تم تزويدنا بحالة من طرفة الاخصائية النفسية من المركز الوسيط لمكافحة المخدرات.

## 3- حجم العينة

قد بلغ حجم عينة دراستنا 6 حالات و كانت موزعة من ولاية البويرة و ولاية الجزائر العاصمة.

1- محمد، عبيدات، و آخرون، منهجية البحث العلمي ط2 الاردن : دار والله للطبع و النشر ، 1997 ، ص 84.

2- نفس المرجع ، ص 96

### 3- أدوات جمع البيانات

أثناء اجراء بحوث ودراسات يستخدم الباحثين مجموعة من الأساليب والتقنيات المناسبة من أجل فهم الدوافع والوقائع ونتائج الدراسة لأن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث استخدام تقنيات معينة لجمع المعلومات وجب على كل باحث عند إجراء بحثه و القيام بدراسته ان يستخدم بغض الأساليب و التقنيات التي يراها مناسبة لدراسته و كون طبيعة الموضوع تفرض على الباحث و تلزمه اختيار تقنية معينة لجمع معلومات دراسته و نحن اعتمدنا في دراستنا على المقابلة.

**INTERVIEWWER المقابلة:** المقابلة أداة من أدوات البحث تستخدم في جمع البيانات وهي عملية اجتماعية تحدث SESPORNDENT بين شخصين الباحث والذي يستلم المعلومات و يجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات للباحث بعد إجاباته على الأسئلة الموجهة إليه من طرف المقابل<sup>(1)</sup>

وتتميز المقابلة كوسيلة لجمع البيانات الأولية بمجموعة من المزايا من أهمها درجة المرونة العالية التي تتيحها للباحث والتي تمكنه من شرح الأسئلة وتوضيح معانيها وإمكانية التعمق في دراسة الظاهرة والكشف عن الدوافع والمشاعر والحاجات الانسانية لدى المبحوثين<sup>(2)</sup>

-**دليل المقابلة** و هي تكون على شكل استمارة متضمنة لأسئلة موجهة للمبحوثين منظمة وفق استراتيجية علمية تكون على شكل محاور تتضمن فرضيات الدراسة و توجه للمبحوثين للإجابة عليه و بعد أن قمنا بضبط و تحديد فرضياتنا و معرفة العينة المراد دراستها و ضبطنا المتغيرات قمنا ببناء ادات البحث المقابلة ودليلها متضمنة

-محور 01 بيانات عامة و شخصية حول المبحوثين و أسئلة متعلقة بينهم و جنسهم و حالتهم الاجتماعية المدنية و المهنية .

-محور 02 خاص بالتحرش الجنسي .

-محور 03 هو يتضمن أسئلة حول الفرضية الأولى والتي جاءت اسئلتها حول علاقة التحرش الجنسي بالأطفال و الشذوذ الجنسي .

-محور 04 تضمن حول الفرضية الثانية والتي كانت اسئلتها حول دور التحرش الجنسي بالأطفال في تعاطي المخدرات.

1- حسان، محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي. ط2، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص247.  
2- إسماعيل، عبد الفتاح، ومحمود منصور هبة، البحث العلمي، اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصوتي و الإعلامي الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 2009، ص151 .

#### 4-مجالات الدراسة

##### أ- المجال المكاني

لم يكن هناك مجال مكاني محدد كون دراستنا موضوعها حساس اجتهدنا بأنفسنا وقمنا بالتواصل مع عينات كانت موزعة على كل من ولاية البويرة الجزائر العاصمة وفي الأخير قمنا بالتوجه الى المركز الوسيط لمكافحة المخدرات اين تم تزويدنا بحالة من طرف الطيبة النفسية مختاري مريم.

##### ب- المجال البشري

و هم المبحوثين الذين يخدمون موضوع دراستنا و الممثلين في حالات الدراسة الشباب ممن تعرضوا للتحرش الجنسي في صغرهم و اثر عليه في حياتهم مستقبلا بانحرافهم عن الطريق السوي

##### ج- المجال الزماني

وهو الوقت الذي استغرق لإنجاز الدراسة من شهر فيفري 2022 الى شهر جوان 2022.

#### 5-صعوبات الدراسة

لقد واجهنا العديد من الصعوبات أولها حساسية الموضوع والتستر عليه جعل من مهمة الوصول الى العينات ومقابلة الحالات صعب جدا كذلك نقص المراجع و ندرتها في المكتبات.

## ثامنا: المقاربة السوسيوولوجية

ان دراستنا تعتمد على دور التحرش الجنسي بالأطفال و انعكاساته عليهم مستقبلا و الذي يدفعهم إلى الانحراف و الخروج عن الطريق المستقيم و الميل عنه فالانحراف هو الخروج عن قواعد المجتمع و قد يكون السلوك انحرافي بالنسبة للمجتمع و غير انحرافي للمجتمعات أخرى كظاهرة الشذوذ الجنسي و تناول الخمر و المواد المنشطة و نحن دراستنا ركزت على المجتمع الجزائري و الذي يعتبر مجتمع إسلامي محافظ حيث لديه خطوط حمراء للعديد من الظواهر و لا كل من يتعداها يعاقب عليه كما قال هرتش ترافيس Hirtch Travis ان الانحراف هو عبارة عن أفعال يعقب عليها كن طرف المجتمع الكبير<sup>(1)</sup> اي ان اي سلوك خارج عن طبيعة المجتمع و يهدم طوابطها يعاقب فاعلمها مثلا الشذوذ الجنسي في المجتمعات العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة هو انحراف مرتكبه مذنب بالخروج عن الطريق المستقيم و الاتجاه السليم و يعاقب مرتكبيه تبين النظرية التحليلية النفسية ان سبب الانحراف و ارتكاب أفعال منافية للقيم و خارجة عن طوابط المجتمع فجوهر نظرية فرويد يكمن في تفاعلات تحدث في أقسام الشخصية التي قسمها إلى قسم فرويد النفس البشرية إلى ثلاث أقسام: القسم الأول: يشمل السيول الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزاعات الغريزية وتسمى بالاشعور (الهو). القسم الثاني: وهو الجانب الشعوري (الأنا). القسم الثالث: وهو الجانب المثالي (الأنا الأعلى) .

وبناء على هذا التقسيم يفسر فرويد الانحراف ويرجعه إلى عجز الأنا عن تكيف الميول والنزاعات مع متطلبات القيم و التقاليد الاجتماعية المكتسبة أو عن طريق تصعيد النشاط الغريزي، ويعطي فرويد أهمية خاصة للاشعور في تفسير السلوك الإنحرافي، فكل سلوك وراءه دافع لاشعوري، وحتى السلوك الإرادي يبدو غير مقصود لكنه ينطوي على قصد لاشعوري فحسب رأي فرويد أن دافع الإنسان يحكمه مبدئين: المبدأ الأول: هو مبدأ اللذة وتخضع له دوافع الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة المبدأ الثاني: وهو الواقع وتخضع له دوافع الإنسان بعد أن تنظمها قيود الحياة، ويوجد صراع بين النفس ذات الشهوة المتأثرة بالجانب الوراثي وتسمى بالهو وبين النفس المثالية وتسمى بالأنا العليا التي تمثل التأثيرات المكتسبة، أما الأنا فتحاول التوفيق بين القوتين أي الرغبات من جهة وأوامر النفس المثالية . و يمكننا استخلاص الدوافع الكامنة في الاشعور هي اهم القوة المحركة للصراع و يذكر فرويد العديد من الدوافع مقل عقدة النقصة عقدة الذنب و عقدة اوديب و عقدة الكترا<sup>(2)</sup> اذن التحرش الجنسي و الذي يتعرض له الطفل يمكن من حدوث اختلالات في شخصيته و جهازه النفسي و يسبب له عقدة تدفعه للميل عن السلوك الطبيعي و الانحراف و القيام بأفعال شاذة وفي إطار هذه النظرية التي يعززها مجموعة من الباحثين على رأسهم عالم النفس النمساوي فرويد Freud،

1- هيرتس، ترافيس، أسباب جنوح الأحداث، ترجمة، محمد سلامة، محمد عبارى، مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987، ص77.

2- عبد الفتاح، الصيفي، و محمد زكي ابو عامر، علم الاجرام العقاب مصر: دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص194-198.

فإن ظاهرة الانحرافات الاجتماعية في البشر، تكون نتيجة صراع مستمر في نفوس بعض الأشخاص نتائج عن حالات مرضية نفسية والتي تتمثل في الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي. يرى فرويد Freud أن "شخصية الفرد تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة، إذ تبقى رواسب هذه المرحلة عالقة بشخصية الفرد وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، فالجريمة تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا، فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع". أي أن السلوك الإجرامي أو بمعنى آخر الخروج عن القانون، هو في الحقيقة رد فعل الفعالي من الفرد كنتيجة لدوافع فطرية عامة، ورغبات عنيفة خاصة تحتاج إلى الإشباع، بل أنها تلح على الفرد إشباعها. وهذا حسب ثلاثة عناصر وهي **الدوافع ومدى قوته**-**الوسائل الميسرة لإشباعه** سواء كانت عادية أو شاذة **الحالة الانفعالية ومدى شدتها** و **بهاذا يظهر الشذوذ** الناجم عن عدم القدرة في التحكم بالضغط الحادث من هذا التوتر النفسي<sup>(1)</sup> بحيث ان كل سلوك انحرافي له سبب نفسي يرجع إلى العوامل التي أثرت على المنحرف نفسيا و هي التي تتحكم بسلامته تجاه مجتمعه و محيطه و تدفع ال ارتكاب سلوك انحرافي يخرج عن قواعد المجتمع و ظوابطه و بالتالي يصبح قد مال عن الطريق السوي السليم و عن أسس المجتمع الذي يعيش فيه.

ان المجتمع عبارة عن مؤسسات اجتماعية كلما انسجمت جيدا وفق معايير محددة و منظمة للحياة كلما كانت الحياة الاجتماعية سوية خالية من الشذوذ و الشوائب التي تضرب قيم المجتمع و هذا ما تفسره النظرية البنائية الوظيفية.

فالبنائية الوظيفية تعني تماسك المؤسسات الاجتماعية و انسجام حتى تتمكن من تحسين ادائها الوظيفي و يستطيع كل نسق القيام بالعمليات الاجتماعية على ضوء بنائه الداخلي الذي يوجد فيه سواء كان بنية مادية او بنية اجتماعية<sup>(2)</sup> بالتالي اي ظرف و خلل يلحق عناصر البناء الاجتماعي و يصيب احد انساقه يؤدي إلى اختلال في توازن النظام البنائي للمجتمع و يحدث لنا ظواهر تلحق اضرار جسيمة في التركيبة الوظيفية للمجتمع . و المجتمع متكون من العديد من الانساق التي تحيط بالفرد و تلعب دور في تنشئته الاجتماعية منها الأسرة جماعة الرفاق و المحيط القريب و المدرسة و أفراد المجتمع و ان كل هذه المؤسسات لها دور في تكوين الفرد و تربيته بالصحيح او الغلط و ان لم يقم احد افراد هذه المجتمع بدوره بشكل سوي يصيب النسق الاجتماعي بخلل ز تبرز العديد من مشكلات و ظواهر الانحراف بأشكالها من بينها الانحراف الجنسي الذي يكون على شكل إساءة جنسية تجاه أفراد المجتمع و التي تخلف ضرر كبير على صحتهم و حياتهم فكيف اذا كان هذا الضحية من فئة الأطفال.

1-سوسن،بوزيرة،العربي اشبودن ،عوامل الانحراف و الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي،جامعة الجزائر02،ص360.

2- محمد، عارف، المجتمع بنظرة وظيفية الوظيفية و أشكالها و إمكانية التصورية و المنهجية في دراسة المجتمع د.ط القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية، 1998، ص83.

حيث اذا تعرض الطفل إلى نوع من الاساءة الجنسية كالتحرش الجنسي نتيجة لاختلال سلوك احد أفراد المؤسسات الاجتماعية جعله يتعرض إلى سلوكيات اكبر من عمره تعلمه عادات منحرفة و تنشئة اجتماعية غير سوية تضرب قيم النسق الاجتماعي و بنائه الوظيفي و تؤدي إلى أحداث خلل في صحة الطفل النفسية و الجسدية مما يظهر لها تبعات خطيرة على المدى البعيد تجعل من سلوكه غير سوي و ترمي به ال طريق الانحراف و عليه فإن النظرية البنائية الوظيفية تعني تماسك المجتمع و أفراد الذين ينتمون إلى مؤسسات اجتماعية تلعب دور مهم في انسجام البناء الوظيفي من عدمه و ان كل نسق يقوم بدوره الاجتماعي الصحيح في ضوء بنائه الداخلي الذي ينتمي اليه يحقق تماسك في البنائي الوظيفي للمجتمع و ان تداخل الأدوار و الخلل الذي يصيب البناء الاجتماعي في احد مؤسساته يؤدي إلى ظهور انحرافات خطيرة منها الانحراف الجنسية التي يتعرض لها الأطفال كالتحرش الجنسي و التي تخلف انعكاسات شاذة في حياتهم تدفع بهم إلى الانحراف عن الطريق المستقيم و تجعلهم يعانون من الشذوذ الجنسي و أيضا من متعاطي المخدرات.

## تاسعا :الدراسات السابقة

## 1- دراسة جزائرية

\*لوشني عبد القادر دراسة سيكوباتولوجية لظاهرة الإعتداء الجنسي على الأطفال و مدى التأثيرات و الصدمات ما النفسية الناجمة عنها

تطرق في دراسة هذا الموضوع إلى طرح إشكالية تتعلق حول صدمة الاعتداء الجنسي التي يتعرض لها الطفل و التي تفوق قدرته على التحمل و تحدث خللاً على مستوى الجهاز النفسي الذي لم يكتمل نضجه بعد فتعطل الوظائف و العمليات النفسية و خاصة الأنا و فشل الدفاع و تنفصل العاطفة عن التصور نتيجة الضغط الكبير للإثارات الخارجية و زيادة كمية الطاقة ينتج عنه قلق و توتر نفسي ، و بالتالي و أمام هذه التجربة الأليمة التي تدمر و تدنس أكثر مناطق حميمية في جسد الطفل، و أكثرها خصوصية و رمزية هويته (الأنثوية و الذكورية ) كيف يعيش الطفل تجربة الاعتداء الجنسي عليه و كيف سيعمل الجهاز النفسي على التصدي لتلك الإثارات من خلال عملية التوظيف و الإعداد النفسي و العقلي بالسيطرة عليها و التحكم فيها و توظيف إستراتيجيات لإعادة البناء و التوازن النفسي لتفادي الاضطرابات النفسية ؟

فرضيات البحث : تؤثر صدمة الاعتداء الجنسي التي تعرض لها الطفل على جهازه النفسي و تعطل وظائف الأنا من خلال إعادة تكرار و تذكر الحدث، و يقوم الجهاز النفسي بخلق إستراتيجيات و آليات دفاعية لمواجهة أعراض الصدمة من خلال العمليات النفسية ممثلة في الإعداد النفسي و العقلي لأجل التأمين و خلق توازن نفسي لتفادي الاضطرابات النفسية.

منهجية البحث : و كأى بحث علمي خاضت الدراسة إلى منهجية للبلوغ إلى الأهداف المسطرة و عليه تم اختيار المنهج العيادي القائم بدراسة الحالة و الذي يعد من أهم الطرق التحليلية و التقنيات التي يستند إليها الباحث لجمع أكبر قدر من المعلومات من أجل الوصول إلى تحليل و تفسير شامل وسائل البحث : اعتمدنا على الوسائل التشخيصية التي تمكن الباحث من البحث و التقصي و جمع المعطيات بطريقة صحيحة و منظمة، ولأجل ذلك اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة التي ضمت دليل المقابلة و الملاحظة العيادية كوسيلة مكملة لها، إضافة الاختبارات النفسية باعتبارها اختبارات تشخيصية و علاجية تمثلت في (اختبار الرسم الحر و رسم الشخص) و في تحليلنا للمعطيات إرتكزنا على المقاربة التحليلية بحكم أن التقنية الإسقاطية مبنية على التحليل عينة البحث : العينة كانت قصدية و ارتكز على انتقائها على عدت شروط، تتكون من خمس حالات تم اختيارها من ولاية معسكر حيث وزعت على الشكل التالي : حالة واحدة من المستشفى و أربع حالات من المدارس الابتدائية كانت النتائج المقابلات العيادية و الاختبارات النفسية و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية، اتضح ثبوت الفرضية تبعا لنتائج المتوصل إليها<sup>(1)</sup>.

\*1 عبد القادر ،لوشني ، دراسة سيكوباتولوجية لظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال و مدى التأثيرات و الصدمات النفسية الناجمة عنها ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة معسكر ، الجزائر،2015.

## 2- دراسة عربية

\*الإساءة الجنسية للطفل الوضع في لبنان ل : - حنان ا. - اسطا زياد ر محفوض جيزيل أبي شاهين وعيد أعناني

تناولت هذه الدراسة مسألة الإساءة الجنسية للطفل في لبنان من خلا لتقييم حجم للإساءة الجنسية للطفل في لبنان

تحديد العوامل التي تزيد من احتمال وقوع هذا النوع من الإساءة ( العوامل المهينة ) عبر توصيف تقديم الأثار حرب تموز 2006 على نسبة انتشار الإساءة الجنسية للطفل شمل البحث قطاعات مختلفة في لبنان و هو قد ضم قسمين رئيسيين : مسح مقطعي للأطفال تتراوح أعمارهم بين 8 و 17 سنة و نقاشات ضمن مجموعات بورية تضم أطفالاً، أمهات ومربين سيتم نشر نتائج الدراسة وذلك كمحاولة وذلك كمحاولة لتناول هذه المشكلة بشكل جدي وموضوعي وعدم إبقائها طي الكتمان و اعتبارها من المحرمات بالإضافة إلى ذلك ستؤدي هذه الدراسة إلى وضع خطة إستراتيجية وطنية لمعالجة قضية الإساءة الجنسية للطفل في لبنان مع توصيات إضافية للحد من حدوث الإساءة في حالات الطوارئ بما في ذلك الحرب بمقابلة 1025 طفلاً لملئ استمارة ضمن عملية مسح هدفت إلى جمع المعلومات حول خصائص الأطفال الاجتماعية و الديموغرافية وتعرضهم للإساءة الجنسية ( قبل حرب تموز 2006 و خلالها وبعدها ) والعنف المنزلي ( الجسدي، النفسي، والشفهي و التواجد في بيئة عنيفة) بالإضافة إلى توصيف لعاداتهم المعيشية ووضعهم النفسي خاصة من جهة الاضطرابات المرتبطة بالصدمة مثل اضطراب النوم،الكآبة القلق والغضب و اضطرابات ما بعد الصدمة والتفارق والشواغل الجنسية والشكاوى الجسدية

وجاءت النتائج كالتالي

16.1% من الأطفال الذين شملهم المسح تعرضوا لأحد أشكال الإساءة الجنسية على الأقل قبيل الحرب و 12.5% كانوا ضحايا أفعال جنسية 8.7% قد تعرضوا لمحاولات الشروع في أفعال جنسية اما 4.9% قد ارغموا على مشاهدة الصور أو أفعال اباحية

معدل عمر الأطفال الذين تعرضوا لأحد أشكال الإساءة هو 10.5 سنوات ، لم يلحظ أي اختلاف من جهة احتمال تعرض الطفل للإساءة مرتبط بنوع الجنس أو نوع المدرسة أو مستوى تعليم الأب أو نوع الجنس الشخص الذي يشارك الطفل عرفته ، في المقابل لوحظ أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة الجنسية هم الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات مفككة، والذين يعيشون إما في منازل صغيرة أو كبيرة والذين تتمتع والدتهم بمستوى تعليمي متدني أو مرتفع أو تكون عاملة و الأطفال العاملون بينت الدراسة أن معظم حالات الإساءة الجنسية قد حدثت بشكل متكرر في المنزل على يد معند ذكر ، لم يتم الكشف عن هويته



و قد لوحظ أن نسبة انتشار حالات الإساءة الجنسية ترتفع في المنازل التي تشهد عنف أو يتعرض الأطفال لعنف جسدي أو نفسي كما في أوساط الأطفال الذين يشعرون بانعدام التعاطف الأسري عكست جلسات النقاش ضمن المجموعات الـيورية التي تمت مع الأمهات و المربين نقصا معينا في مستوى المعلومات المتوفرة عن نسبة انتشار الإساءة الجنسية للطفل و العوامل المهيئة لها ، كما بينت النقاشات وجود انحياز جندي بارز فيما يتعلق بطريقة مقاربة هذه القضية مع الميل إلى اعتماد السرية في الحالات التي تكون فيها ضحايا الإساءة من الإناث، كما أثبتت أن هناك تحفظ و تمتع حيال الكشف عن هوية المعتدي في الحالات التي يكون فيها هذا الأخير من أفراد العائلة على الرغم من اعتبار هذه القضية من المحرمات فقد اعترف المشاركون بأهمية و ضرورة معالجة مسألة الإساءة الجنسية للطفل على مستوى الوطني<sup>(1)</sup>.

1-جنان. أ، وآخرون ، الإساءة الجنسية للطفل الوضع في لبنان ، منظمة كفي عنف و إستغلال المجلس الأعلى للطفولة، وزارة الشؤون الاجتماعية، 2008.

## 3- دراسة اجنبية

\*دراسة Jennifer Steel الآثار النفسية للإعتداء الجنسي للطفل ، خصائص متعلقة بسوء المعاملة، إستراتيجيات شدة التوتر و الأسلوب المعزز

-مكان البحث: قسم علم النفس، جامعة واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية  
-الهدف : أن هدف الدراسة هو فحص مساهمة سوء المعاملة الجنسية و أثرها على الخصائص النفسية للفرد لاحقاً، و الأسلوب المعزز الذي يؤدي إلى تحسين العافية النفسية عند البالغين الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي

-العينة : 285 ذكر و أنثى من 3. أصناف ( غير مريض - متعالج نفسي- مريه نفسي غير متعالج

استكملوا الاستبيان المتضمن

1-استبيان تاريخ جنسي

2-إستبيان لطرق شدة التوتر

3-ستبيان أسلوب تربيو سنال SCLOOR

النتيجة : المشاركون 112-33% من الأفراد أبلغوا عن اتصال جنسي غير مرغوب أو إجباري قبل عمر 21 سنة ، المشاركون الذين ذكروا تاريخ اعتداء جنسي طفولي أبلغوا عن مستويات أعلى . أيضا عن ضيق نفسي عندما تم مقارنتهم مع من لم يبلغوا عن تاريخ اعتداء جنسي . في اختبار أيضا نموذج يتعلق بخصائص المعتدي، يتوسط متغيرات و ضيق نفسي في سن الرشد تبين متعلقة بسوء المعاملة وعدد المنتهكين و المدة. وقد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي مباشرة في سن الرشد . يوجد أيضا تغيرات أخرى متعلقة بسوء المعاملة العالقة مع المنتهك، قوة، مقاومة، عمر البداية، اشتراك، و تكرر سوء المعاملة و قد تبين أنهم أيضا ارتبطوا بالضيق النفسي في سن الرشد . خلال وساطة إستراتيجيات مختلفة قبل المسؤولية، عامل والعمل النسبي المعزز سوء معاملة غير مقصود<sup>(1)</sup>

1 -Jennifer Steel, Larance sanna , : psychological sequelea of childhood, child abuse and neglect :The International journal Editor-in-chiof, John. M.Leventhal, Yale university, Pergamon2008

**- التعقيب على الدراسات**

من خلال ما قمنا من عرضه من دراسات سابقة قمنا بالإشارة لاهم البيانات و المعلومات التي جاءت بها حول التحرش الجنسي و الاساءة الجنسية التي عادة ما قد تصل إلى الاعتداء الجنسي حيث أشارت الدراسات إلى دوافع و العوامل المؤدية إلى ارتكاب هذه السلوكيات و الآثار المترتبة على الضحايا و إمكانية مواجهتها و يمكننا حصر فائدة هذه الدراسات في انها هدفت في الكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية منها و العربية و إمكانية مقارنه ببعضها خصوصا مع المجتمع الجزائري فالدراسات تطرقت إلى مجموعة من المفاهيم و القضايا المتعلقة بظاهرة التحرش الجنسي حيث كانت اغلبها متقاربة الأفكار و معظم الدراسات أهدافها كانت تسلط الضوء على مدى انتشار الظاهرة في المجتمع و اقتراح حلول و أساليب لحماية الطفل ضد كل أنواع الإساءة الجنسية و الانتهاكات الجنسية و محاولة القضاء عن التحرش الجنسي طرحت مجموعة من الدراسات أشكال التحرش الجنسي التي يتعرض لها الأطفال من احتكاك و لمس و اساء جسدية و أكدت معظمها على أن التحرش الجنسي يخلق اضرار جسدية و نفسية و سلوكية و نتائج سلبية على حياة الضحية على المدى البعيد .و كانت معظم الدراسات معتمدة على الوصف و التحليل من خلال إجراء المقابلات و استخدام منهج دراسة حالة و كانت النتائج متفاوتة و متقاربة النسب و المعدلات باروكات احصائية مختلفة و كانت العينات مختلفة و متنوعة و معظم الدراسات ركزت على عدة عوامل ساهمت في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي و جاءت الأسباب كالتالي أسباب اسرية عوامل بيئية المحيطة بالطفل و التي تزيد من قابلية تعرضه الاستغلال الجنسي إضافة إلى التفكك الاسري الفقر و المستوى التعليمي بصفة عامة الظروف الأسرية للطفل .

الدراسات أشارت إلى كم هائل من المعلومات التي ساعدتنا في تبني الموضوع حيث تناولت الظاهرة من جانب نفسي حيث ركزت على الحالة النفسية و الاضطراب النفسي الناجم عن الظاهرة اما دراستنا كانت تكملة من خلال الاطلاع عن الحالة النفسية للانطلاق للفعل الاجتماعي المتمثل في ردة الفعل و الذي يدفع بالأطفال ضحايا التحرش الجنسي الى الانحراف المتمثل في الشذوذ الجنسي و تعاطي المخدرات.



أولاً: تعريف التحرش الجنسي بصفة عامة

ثانياً: التحرش الجنسي بالأطفال

ثالثاً: النظريات المفسرة للتحرش الجنسي

1- النظرية البيولوجية.

2- نظرية الضبط الاجتماعي

3- النظرية السيكو دينامية

ثالثاً: أشكال التحرش الجنسي

رابعاً: أسباب التحرش الجنسي

خامساً: الآثار المترتبة عن التحرش الجنسي بالأطفال

## أولاً: تعريف التحرش الجنسي

للتحرش الجنسي مسميات كثيرة في مراجع علم النفس وعلم الاجتماع وفي المراجع السياسية، فهو قد يسمى أحياناً بالعنف الجنسي أو الاعتداء الجنسي أو الاستلاب الجنسي وكل هذه المسميات تساوي فعل واحد هو سلب الإرادة الحرة للمرأة في التعامل مع جسدها ، وقد يتعرض لهذا الأطفال من الجنسين أو الرجال ذوي القوة البدنية المتدنية ، وما يجمع كل هؤلاء هو الضعف الجسدي وعدم وجود القدرة الدفاعية لإحاطة الجسد الممتلك بما هو ضروري من قوة ، ويبقى الإنسان في كثير من الأحيان منقاداً إلى غريزة العدوان والتي ولد يما لكنها شذبت بواسطة التربية والعقيدة والأعراف التريهة ، وقد تعلق أحياناً هذه الغريزة على كل هذا ويظهر للعيان ما يسمى بـ (شريعة الغاب ) فيستلب القوي الضعيف ، ويأخذ من لا يستحق ممن يملك<sup>(1)</sup>

هو اي صيغة من الكلمات غير المرغوب بها او الأفعال ذات الطابع الجنسي و التي تنتهك جسد او خصوصية او مشاعر شخص ما و تجعله يشعر بعدم الارتياح او التهديد او عدم الأمان او الخوف او عدم الاحترام او الإهانة او الإساءة او الترهيب او الانتهاك او انه مجرد جسد<sup>(2)</sup>

-وعرف الفقيه بيكو التحرش الجنسي بأنه : " سلوك عدواني ذو طبيعة جنسية يرتبط بالخوف الذي يستمد أسسه من استغلال النفوذ وعلاقته بالسلطة والإحساس بالعجز أمام سلطة المتحرش<sup>(3)</sup>

## ثانياً : التحرش الجنسي بالأطفال

-التحرش الجنسي: نوع من أنواع الاستغلال الجنسي للطفل، ويكون باتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ، من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير، مستخدماً القوة والسيطرة على الطفل، كاستخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، أو يكون بين قاصرين فارق العمر بينهما يفوق خمس سنوات. والسن الفاصل المعتبر لدى غالبية دول العالم هو (18) سنة، فكل شخص تحت سن (18) يعد قاصراً، وما فوق هذا يعد مراهقاً، ويشمل التحرش تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي، ويتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسياً<sup>(4)</sup>

1- ايمن، إبراهيم، سرحان، التحرش الجنسي جريمة عدوان بين الداء و الدواء دراسة قانونية اجتماعية مقارنة بالدول العربية، دار الكتاب و الدراسات العربية، ص 112.

2-حنان، بلعباس، زكية، ابو الحسن، سمات الشخصية و دورها في ظهور الأفكار الاعقلانية على مجموعة من المراهقين ضحايا التحرش الجنسي ، ص 59-61.

3-ايمن، إبراهيم، سرحان، مرجع نفسه ص 94.

4- ايمن، يونس، ابراهيم، العبادي ، التحرش الجنسي بالأطفال ، مركز الكتاب الاكاديمي ، 2020، ص ص 11-12

والتحرش الجنسي هو اتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدماً القوة والسيطرة. ومفهوم التحرش الجنسي أوسع في معناه من مفهوم الاعتداء الجنسي<sup>(1)</sup> وهو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، أو يكون بين قاصرين فارق العمر بينهما فوق الخمس سنوات، والسن الفاصل المعتبر لدى غالبية دول العالم هو 18 سن فكل شخص تحت سن الثامنة عشر يعد قاصر و ما فوق هذا يعد مراهق و يشمل التحرش الجنسي تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي على كل إثارة يتعرض لها الطفل/ الطفلة عن عمد، وذلك بتعرضه للمشاهد الفاضحة أو الصور الجنسية أو العارية، أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضائه التناسلية أو حثه على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمه عادات سيئة -كالاستمناء مثلاً- فضلاً عن الاعتداء الجنسي المباشر في صورته المعروفة، الطبيعي منها والشاذ<sup>(2)</sup>

ومن ثم فالتحرش الجنسي مسلك أو تصرف مجرم أو محرم قانوناً سواء في أماكن العمل أو المؤسسات التعليمية المختلفة، ومع هذا نجد أن التحرش شائع ويتخذ أشكالاً مختلفة ولقد قسم التحرش الجنسي إلى ثلاث فئات وهي سلوك معتدل لا يتضمن أي لمس مادي لجسم الضحية وتحرش متوسط يتضمن اللمس ولكن دون إجبار الضحية على ذلك، بسلوك تحرشي جنسي قهري يتضمن التحرش واللمس رغماً عن الضحية<sup>(3)</sup>

و الاستغلال أو التحرش الجنسي هو إخضاع طفل معين لممارسة سلوك شاذ يخل بالأخلاق سواء كان ذلك طواعية أو بالقصر والعنف، والتهديد ، تتم هذه العملية قصد إشباع رغبات المتحرش البالغ والذي يكون في غالب الأحيان ذكراً وغالباً حسب التقارير الإخبارية وبعض الدراسات الشخصية والميدانية فإن الظاهرة تتم بكثرة في نطاق العائلة وفي حالة ما إذا كان العنصر البالغ أو المتحرش غريب فإنه يحاول أولاً ربط أوصل الاتصال بأقارب وعائلة القاصر، حتى يتسنى استغلاله بكيفية أسهل ، ويقوم بعمله في نطاق ما يسمى صديق العائلة أو المدرس أو الطبيب<sup>(4)</sup>

1- ايمان ،يونس ، ابراهيم العبادي ، التحرش الجنسي بالأطفال ،مرجع سابق ،ص12.

2-سميحة ،محمود غريب ،التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك ، ط1 الاندلس الجديدة ،2010، ص 14 .

3-عادل ،عامر ، التحرش الجنسي واثارة المتعددة ،تاريخ النشر : 2018/01/09 اطلع عليه في: 2022/03/13 س  
<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/01/09/454155> 18:45

4-عبد المجيد، امباي، التحرش الجنسي بالأطفال ،تاريخ النشر: 2006/02/10 اطلع عليه في: 2022/03/13 س  
<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/10/02/58003.html> 20:50

## ثالثا: النظريات المفسرة للتحرش الجنسي

## 1- النظرية البيولوجية

لقد اهتم المنظرون البيولوجيون بالتفسيرات العضوية لسلوك الفرد ولذلك فهم يشيرون دوما الى العوامل البيولوجية مثل الجينات الوراثية والهرمونات وتأثيرها في سلوك الفرد ولذلك يربط علماء البيولوجيا بين الاساءة والعنف الجنسي مثل الاغتصاب والاستغلال الجنسي والاعتداء على المحارم خاصة. اذ انهم يرون وجود علاقة طردية بين الاساءة الجنسية لطفل وارتفاع مستوى الهرمون الذكري التستوستيرون وعلى ذلك فان سلوك بعض الأفراد يكونون مولعين بالاتصال الجنسي بالأطفال وهذا يكون در فعل وتعتبرنا عن ارتفاع هذا الهرمون الذكري وكما اثبت عدة دراسات عدم وجود اي علاقة بارتفاع مستوى هرمون الذكورة والاساءة الجنسية للأطفال اذ توجد بالعكس كثيرا من الناس البالغات قمن بالاعتداء الجنسي على الأطفال<sup>(1)</sup>

حيث تعتمد هذه النظرية على مقولة تأثير الخصائص الجسدية للفرد على سلوكه واهتم أصحابها بالتركيب البيولوجي والتشريحي للمنحرفين في محاولة لفحص رأس المنحرف وشكل دماغه وسامة وجهه، طول قامته، قوة سمعه، عرض صدره، طول ذراعيه و ساقيه كذلك حاولوا فحص العلاقة بين الانحراف والعاهاات الجسمية حيث تفترض "سيراز لمبروز" أرنتست هوتون" الأوائل ومن بين روادها النظرية أن السلوك الإنحرافي نشأ بحتمية بيولوجية شخص مريض يعاني من مرض السلوك الإنحرافي وأن الأعمال موروثة فالمنحرف وفق هذا التفسير لهذه النظرية شخص يولد مزودا باستعداد طبيعي للقيام بالأعمال الإنحرافية<sup>(2)</sup>

بدأ التفسير البيولوجي للسلوك الإجرامي منذ القرن السادس عشر، ويقوم هذا الاتجاه على أساس أن ميل الفرد إلى الجريمة يرجع إلى استعداد فطري بيولوجي موروث في الفرد.

و تكونت هذه المقاربة انطلاق من التطور المعرفي ووسائل التقمص والبحث في محاولة لكشف إصابات عضوية وراء فعل التحرش الجنسي، انقسم هذا التطور إلى ثلاث مراحل أساسية هي ك مرحلة التسعينيات من القرن عشرين والتي ركزت على تحديد كروموزومات العدوانية، ثم مرحلة السبعينات التي تميزت بالبحث في الهرمون وأخيرا مرحلة الثمانينيات التي ارتبطت بالعلوم العصبية وتحديد بذلك ثلاث جوانب تفسيرية للظاهرة و تمثلت في الجوانب الجنسية الجوانب الغدد و الجوانب العصبية<sup>(3)</sup>

1- مجموعة من الدكاترة و الباحثين، الإساءة الجنسية للأطفال الواقع و سبل المعالجة، جزء اول، المانيا: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، ص 228.

2- مجموعة من الدكاترة و الباحثين، مرجع نفسه، جزء ثاني، ص 39.

3- ايمن، مسعودي، التحرش الجنسي بالأطفال و اثره في الكبر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاكلينيكي، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، 2017-2018، ص 39.



## 2-نظرية الضبط الاجتماعي

نجد من أبرز رواد هذه النظرية العالم "دوركايم" و "هيرشي حيث اهتمت هذه النظرية بتفسير كل من السلوك العنيف والانحراف، وتعتمد على تفسيرها للظواهر الاجتماعية على التنشئة الاجتماعية التي تعتبر عامل أساسي لعملية الضبط الاجتماعي، كما أن هذه النظرية تفسر العنف أو ترجمه إلى إخفاق المجتمع في التحكم في أفراد من خلال القيود التي وضعها والمتمثلة في المعايير الاجتماعية بحيث يرى دوركايم DURKHEIM أن الضبط الاجتماعي يتوقف على مدى تأثير السلطة الأخلاقية للمجتمع على الأفراد فعندما لا يخضع سلوك الأفراد لسلطة المجتمع الأخلاقية ينتهج سلوكا وفق شهواته ومصالحه الشخصية ويصعب إمكانية التحكم فيها فينتج عنها سلوكات إنحرافية وإجرامية، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تصل هذه الأخيرة يطهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع<sup>(1)</sup> أما "هيرشي فقد وضع عناصر أساسية تفسر في مجملها ما يسمى العلاقة الفرد مع المجتمع والرابطة الاجتماعية من والمجتمع وهذه العناصر هي

**الارتباط** ويعني استجابة الفرد لرأي أو توقعات الآخرين لقبول المعايير الاجتماعية وتطوير الضمير الاجتماعي يعتمد على الارتباط مع الآخرين فالانحراف أو الجريمة يعلى القيام عمل ضد مشاعر ومصالح ورغبات وتوقعات الآخرين، وبالتالي فإن عدم الارتباط يعطي الشخص حرية الانحراف اما العنصر الانغماس حيث يرى هيرشي أن انخراط الشخص أو انغماسه في الأعمال النافعة كالعامل أو الدراسة لا يترك له الوقت اللازم أو الكافي للانحراف، فالفرد يستغل وقته وطاقته من أجل تحقيق التوقعات وهكذا يصبح من غير المعقول أن يعامر بسمعته ومستقبله، ومن شأن هذا الجزء من الرابطة الاجتماعية عند هيرشي أن يعزل الشخص عن السلوكات المنحرفة **الالتزام** ويقصد بهذا الجزء أن الشخص يستثمر طاقاته ووقته نحو تحقيق هدف محدد، والحقيقة أن المجتمع الانساني مبني على ذات ولكن لا يستطيع الجميع أن يحقق أو يطور مثل هذه الالتزامات مضعف أو عدم وجود الالتزام يمهد الطريق أمام الاحراف و **الاعتقاد** ويعنى مستوى استقلال الفرد لقواعد الجماعة والإيمان يقيم المجتمع وقوانينه بعد عامة عازلا للانحراف، أما اذا كان هذا الإيمان سعيد على الأغلب أن يتعرف الأفراد ومنه مطرية الضبط الاجتماعي على أن العنف عامة والعنف ضد المرأة خاصة ينجم عن ضعف تفكك الرابطة بين الفرد والمجتمع<sup>(1)</sup>

ومنه فنظرية الضبط الاجتماعي ترى ان العنف عامة و العنف ضد المرأة خاصة ينجم عن ضعف تفكك الرابطة بين الفرد و المجتمع<sup>(2)</sup> نفس الشيء مع الأطفال فان كان هناك عنف ا و اساءة جنسية تجاه الطفل يمكننا اعتباره انه نتيجة لتفكك رابط المجتمع

1-جمال، معتوق، مدخل الى سوسيولوجيا العنف، الجزائر : بن مرابط للطباعة و النشر، 2011، ص 267.

2-عبد الله، الوريكات، نظريات علم الاجتماع ط1، الأردن :دار وائل للنشر و التوزيع، 2013، ص264-265.

## 3- النظرية السيكو دينامية:

رائد هذه المدرسة هو فرويد الذي رأى الانسان يولد ولديه طاقة غريزية قواها الأساسي الجنس والعدوان، وكثيرا ما يختلط هذا الدافعان ببعضهما البعض ومع غيرهما من الدوافع فينتج عن ذلك سلوك يسبب الاساءة للطفل، ويعتقد القائلون بهذا التفسير ان الذين يسيئون للأطفال لهم سمات شخصية معينة تفرقهم عن غيرهم حيث ترجع هذه الاساءة إلى الحالة المرضية للشخص الذي يسيء المعاملة متدرجا من المرض العقلي الخطير إلى انحراف الشخصية ، كان يكون الشخص مرتكبا لإساءة يعيش في ظروف وأحداث حياته تؤدي به إلى المعاناة والاحباط والحق الأذى بالآخرين فهم يؤكدون على اهمية الخبرات والتجارب السابقة التي يمر بها الرجال والنساء على حد سواء في تشكيل شخصياتهم فخبرات الطفولة التي تتعرض لها المرأة المعتدي عليها. تنمي عندها معتقدات وسلوكيات خاطئة : تصبح مع مرور الزمن جزءا من شخصيتها، حتى في مرحلة البلوغ والرشد، ويعتقدن أنهم يستحقن العقاب ويخشين من الدفاع عن انفسهن امام من هم اقوى منهن و يستسلمن بدلا من مواجهتها و بسبب مشاعرهن القوية بعدم اهليتهن ونفعهن وكفاءتهن، ويختزن الرجال الذي يسيئون معاملتهن، فخبرتهن الطفولية عن الرجال هي التي تشكل شخصياتهن اما خبرات الطفولية المبنية على الاساءة لدى الرجال سواء كانوا ضحايا لتلك الاساءة أو قد شاهدوها في صغرهم فيكون تأثيرها عليهم اقوى من تأثيرها على النساء، فهي تعلمهم كيف يحصلون على ما يريدون بالقوة، وتشعرهم من الارتياح حيال انفسهم، مما ينتج عه شخصيات عدوانية مضطربة، لذلك تربط النظرية السيكو دينامية الاساءة الجنسية للطفل بالصراعات النفسية الداخلية المرتبطة بخبرات الطفولة المبكرة لدى المعتدي مثل الصراع الأديبي وقلق الخصاء ولقد استخدم فرويد عقدة اوديب ليفسر لنا زنا المحارم بين الام والابن بوصفه تعبيراً عن الاساءة الجنسية التي تظهر في الطفولة والتي تعني امتلاك الام جنسيا و على مستوى البنات هناك عقدة الكترا حيث ترغب الفتاة في امتلاك ايها جنسيا وهكذا ذهب فرويد الى ان السلوك الجنسي المنحرف ما هو الا تعبير عن مشكلات وصراعات لم تحل في الطفولة عايشها الطفل اثناء نموه النفسي الجنسي، وكما يشير الى نقص الأعلى ويكونون مغمورين بالمحفزات الجنسية الصادرة عن الهوا(1).

1- مجموعة من الدكاترة و الباحثين ، جزء اول ، مرجع سابق ،ص 231 .

### رابعاً: أنواع وأشكال التحرش الجنسي

يمكننا الإشارة لأنواع و اشكال التحرش الجنسي من خلال عرض السلوكيات الشاذة التي يقوم بها المتحرش تجاه ضحيته

- لمس المناطق الحساسة للطفل والطفلة وتحريض الطفل والطفلة على لمس المناطق الخاصة للمعتدى أو المتحرش

- كشف وإظهار الأعضاء التناسلية للطفل/الطفلة

- تصوير المناطق الحساسة للطفل والطفلة

- تعريض الطفل/الطفلة لصور جنسية أو عارية أو أفلام إباحية أو مناظر مخلة وفاضحة

- إجبار الطفل والطفلة على التلفظ بألفاظ جنسية فاضحة و تعليم الطفل والطفلة عادات سيئة كالاستمناة مثلا

- ارتكاب جريمة الزنى إن كان المتحرش به فتاة، أو لواط إن المتحرش به صبيا<sup>(1)</sup>

وهناك من يصنف التحرش الجنسي إلي نوعين رئيسين هما

#### أ- التحرش الكلامي

- تعليقات ودعايات، حركات، أصوات أو اقتراحات جنسية

- همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية

- السؤال عن التخيلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي

- إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل احدهم

#### ب- التحرش غير الكلامي

- عرض صور جنسية أو أفلام

- تخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم

- إجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة<sup>(2)</sup>

1-سميحة ، محمود غريب ،التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك ، مرجع سابق، ص15.

2 -julitte R .nicole, isist.HK : THE moderating .roles of race and genderrole attitudes in The relationship between sexual harassment and psychological well being , psychology of Women quarterly ,2007,p.31-30

## ج- التحرش الجسدي

- التحسس، النغز، الحك، ، الإمساك، الشد<sup>(1)</sup>

- العناق الحميمي و لمس مناطق حساسة للضحية

- محاولة تقبيل الضحية قسرا

- نزع ملابس الضحية و لمس جسمها

و كذلك بعض السلوكيات تتمثل في

- أفعال جسدية : تتضمن النظرة الفاحصة المتفحصة ، أو الإيماءة الفاضحة الجارحة، أو استعراض بعض أعضاء الجسم وخاصة الأعضاء الجنسية ، أو أخذ أوضاع معينة ذات دلالات جنسية ، أو اللمس أو التحكك أو الضغط ، أو محاولة الإمساك بالضحية أو ضمها أو تقبيلها عنوة.

-الاعتداء الجنسي القيام بأفعال جنسية تجاه شخص ما بالإكراه او بالإجبار مثل التقبيل القسري و التعرية<sup>(2)</sup> و اشكال التحرش يمكن ان تشمل بعض الممارسات الجنسية القذرة امام الأطفال .

والممارسة الجنسية، ويقصد بهذا النوع من الاستغلال : كشف الأعضاء التناسلية. - إزالة الملابس والثياب عن الطفل. - ملامسة أو ملاطفة جسدية خاصة. - التلصص على طفل. - تعريضه لصور فاضحة، أو أفلام. - أعمال شائنة، غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة. - اغتصاب<sup>(3)</sup>

ان كل هذه الأنواع التي يستعملها المتحرش هي سلوكيات خطيرة حتي و ان كانت مثل ما اشرنا أولا لفضا و و لم تصل الى مستوى اللمس فهي في كل الحالات فعل شاذ و خطير و ليس أبداً حدثاً عادياً يمكن تجاهله و لا يمكن تبريرها و لا حتي غظ النظر عليها فال التعليقات و التلميحات الجنسية قد تتحول الى فئة أخرى و هي التحرش البدني حيث تبدأ بالكلام و تنتهي باللمس و المداعبة و هنا يكمن الخطر الكبير تختلف أشكال التحرش الجنسي وتتعدد وتتنوع حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس, وحسب التشريعات و صرامة القانون, وحسب أشياء أخرى وعوامل كثيرة منها البيئة الجغرافية و حالة المتحرش.

1- عن خريطة التحرش، من موقع : <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment> اطلع عليه في : 2022/02/24 س 15.40

2-فاطمة ،حمزة، كيف تحمي نفسك من التحرش الجنسي 2014/06/10 ،اطلع عليه في :20/04//2022 ،س 15:30 على الموقع : <https://cairoportal.com/whispers/author/1040>

3- محمد ،الفضيلي، وسامر الخطيب ، التحرش الجنسي الأسباب والعلاج وسام شبكة المعالي الإسلام، مكتبة نور الالكترونية، بدون سنة، ص 12-14.

## خامسا: أسباب التحرش الجنسي

ظاهرة التحرش الجنسي هي ظاهرة شاذة و سيئة خصوصا انها تتعلق بالطفل ولا طالما سمعنا عنها كثيرا في المجتمعات الغربية و لكن في مجتمعاتنا العربية الإسلامية هي فعل يدعو الى الحيرة و الاستغراب كوننا في مجتمع إسلامي يتبع العقيدة الإسلامية وفق تشريعات حرمت أي شكل من هذه الاشكال الشاذة لكن حدوث مثل هذه الأفعال له أسباب و عوامل تساعد على حدوث و انتشار ظاهرة التحرش الجنسي فما هي هاته الأسباب والعوامل

### ا- البيئة الاسرية

تعتبر الأسرة نواة المجتمع والبيئة الأولى التي يصطدم بها الكائن البشري منذ نعومة اظفاره ففيها تصقل شخصية الفرد لذلك يجب ان تتوفر على معايير جيدة للتنشئة الاجتماعية السليمة و هي أول وسط اجتماعي على أساسه تتكون شخصية الطفل و مواقفه اتجاه المجتمع ، فيكون هذا الأخير سويا اذا كانت الأسرة سوية و يكون غير سوي إذا كانت هذه الأخيرة مفككة اجتماعيا<sup>(1)</sup>. لان الأسرة لها دور أساسي في التربية وهي من تبني سلوك الطفل منذ ولادته الى مرحلة بلوغه.

اذن الأسرة هي النواة وحجر الأساس الذي يبني عليه التكوين الاجتماعي واكثر الظواهر الاجتماعية داخل المجتمع انتشارا و هي أساس الاستقرار في الحياة الإنسانية فالأسرة هي تعكس صفات المجتمع بل هي نموذجا مصغرا للمجتمع ذاته؛ كما يعتبر المجتمع نموذجا مكبرا للأسرة لما لها من دور عظيم داخله فمؤسسات المجتمع الأخرى خاصة المدرسة والدولة تغذي وتدعم ما بدأتها الأسرة مع أبنائها في مرحلة الطفولة المتأخرة والأسرة بدورها تتلقى قيمها ومعاييرها من مؤسسات المجتمع، وخاصة من المؤسسة الدينية والأنظمة التسلطية. وقد وجدت من اجل استمرار حياة الإنسان في الجماعة وتنظيمها بل هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد ويحتك بها منذ ولادته<sup>(2)</sup>. وان اختلال الأسرة و فشلها في أداء وظائفها على أسس سليمة يحدث خلل في تنشئة الأطفال فعدم الوعي الثقافي و التربوي منذ الصغر و خجل الأبوين من الإجابة على تساؤلات الأبناء فلو تربي الطفل في بيئة تعطي الحرية مع التوعية والتربية على الدين والخلق سيراجع نفسه أكثر من مره قبل وقوعه في هذه الأمور. بينما إذا تربي الطفل على الحرية المطلقة سيجد أن هذا من حريته، وفي المقابل إذا تربي على الحرمان والكبت فسيجد أن كل ممنوع مرغوب.

1- سلوى ، عبد الحميد الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع الأسري، دار الطبع مكتبة الشقري ، المملكة العربية السعودية، 2007، ص120.

2- حمد ، جميل ، حمودي، المحور، الفلسفة ، علم النفس ، و علم الاجتماع الحوار المتمدن العدد: 2327، 2008 / 6 / 29، 09:35 ، اطلع عليه في : 2022/04/18 س 23:50 على الموقع: <https://ehewar.org>

-**تفكك الأسرة وفقدان الحنان:** بسبب قسوة الوالدين وتسلطهما أو الانشغال بأمورهما الخاصة، أو الانفلات والانحلال لأخلاقي فإن ذلك سينعكس على الأبناء والبنات فنجدهم أنهم استمرئوا واستهانوا بهذا الانفلات والتحرر.

-**التهاون :** مثل : - التعري أمام الطفل , أو تعرية الطفل ، أو نوم الطفل مع الأهل في غرفة واحدة الثقة الزائدة فقد يثق الوالدين في قريبيهما أشد الثقة أخ الأب هو من يتحرش بأبناء أخيه و كذلك الخال . حتى اللعب بأنواعه لا بد أن يكون بمتابعة الأهل<sup>(1)</sup>

و تشير الاحصائيات و العديد من الدراسات ان الاقراء الذي ترعرعه في اسر غير سوية يعانون من مشاكل نفسية و اجتماعية خطيرة من بينها الشذوذ الجنسي بانواعه و الاعتداء الجنسي كونهم لمن يحصلوا على الاهتمام العاطفي الازم في مرحلة طفولتهم او بسبب العنف الاسري من طرف الوالدين مما يزرع في داخلهم رغبات شريرة و نزوات جنسية خطيرة تؤول بهم الى ممارسة الشذوذ ة التحرش الجنسي و الاعتداء بالأطفال و غيرهم إنا علاقة الأسرة المباشرة والسلوك الإجرامي فقد تتخذ واحدا من مظاهر ثلاثة كلها تتركز حول إجرام المنزل و حقيقة ما يلعبه من دور يجعل منه المصدر الأساسي لإجرام الأبناء وأول هذه المظاهر يتمثل في التنشئة الإجرامية التي تتركز في جوهرها أيضا علي واحد من طرق ثلاثة أولها يعتمد علي قيام الأسرة بتقديم النماذج الإجرامية المختلفة بين الأبوين أو الإخوة الكبار إلي بقية أفراد الأسرة من الأبناء الصغار كأن ينيب الطفل في أسرة يحترف أبوية أو بقية أفرادها السلوك الإجرامي بنماذجه المختلفة فيتغذى علي مائدة الجريمة ويتنفس أثمها وثانيها ما يقوم به المنزل من تهيئة المناخ الإجرامي بشكل يساعد في استمرار رؤية الطفل لمشاهد السلوك الإجرامي وانغماسه في تربيته<sup>(2)</sup>

و يري سيغموند فرويد ان الطفولة هي منطلق تركيزه في تشكيل الشخصية الفرو يديّة حيث يري في اللاشعور والكبت والحرمان، وعقدة الذنب وعقدة أوديب، وعقدة الكترا، والشعور بالنقص، أحد مظاهر الاضطرابات النفسية التي تؤثر في سلوك الإنسان، وحاول بواسطتها تفسير بعض السلوكيات والانحرافات والاختلالات العصبية والمرضية، بغض النظر عن الوضع والمحيط لاجتماعي وبغض النظر عن تأثيرات المحيط الإجرامي<sup>(3)</sup>

1-محمد،الفضيلي،و سامر الخطيب،مرجع سابق،ص13-14.

2- عادل،عامر، علاقة الأسرة بالسلوك الإجرامي ، تاريخ النشر: 2014/06/12 اطلع عليه يوم: 2022 /02/28 س <https://www.afrigatenews.net/> 20:13

3-نجيب،بوالمان، الجريمة والمسألة السوسولوجية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة،2007/2008.

ب- **ضعف الوازع الديني** لا شك ان التربية الدينية على أسس الشريعة الصحيحة لها دور في سلامة افراد المجتمع و ان غابت وضعفت اهتزت القيم و انتشر الانحلال الأخلاقي و قلة الوازع الديني وعدم اتباع أساليب التربية الإسلامية الصحيحة . فالإسلام حرص على حماية الطفل وهو جنين في رحم أمه، وأمر باتباع أساليب إسلامية وقائية لتربية النشء<sup>(1)</sup> فالدين جاء ليضبط الانسان وفق مقاصد الشريعة و وضع حدود وجب عدم تعديها و ان موقف الاسلام موقفا صريحا وواضحا اتجاه هذه المعاصي من زنا و زنا المحارم و الاغتصاب و اشتهاؤ الغلمان و اللواط حيث حثت الشريعة الإسلامية على اجتناب كل ما يضر بالإنسان صحيا نفسيا و اجتماعيا لقوله وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا<sup>(2)</sup> و امرنا بحفظ انفسنا وفروجنا لكون النفس ضعيفة و طالبنا بغض البصر) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ<sup>(3)</sup>

هذا كله فيه حكمة من الله عز و جل لما لها من عواقب وخيمة على الحياة البشرية و ان الأشخاص المعتدلين دينيا و الملتزمين بالشريعة المنزلة لا يمكن ان يخطر بباله أفعال شاذة كالتحرش و الاعتداء على الأطفال و هذا ما يجب ان نزرعه في الافراد بتقوية الخطاب الديني و التربية الدينية السليمة داخل الاسرة و المدرسة بتناول هذه المواضيع بطريقة صحيحة و من المنظور الإسلامي لتمكين الافراد من فهما و اجتنابها.

### ج- الإدمان على المخدرات

لا يمكننا ان ننكر الدور المهم الذي تلعبه المخدرات في انتشار و تفاقم ظاهرة التحرش الجنسي والإساءة الجنسية بحيث هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المواد المخدرة وبين سلوك العنف والانتهاك الجنسي للمرأة وقد اعتمدت نظريتين الأولى: هي نظرية إنكار المسؤولية والتي تذهب إلى أن الفرد عادة ما يبرر سلوكه المنحرف بأنه قد فعل ذلك وهو تحت تأثير المخدر، كما تشير النظرية الثانية إلى فكرة " تعطيل الزمن وتذهب إلى أن الناس يتناولون الكحوليات ليفعلوا ما يحلو لهم ولا يستطيعون القيام به في صحوهم فالمخدرات التي شاعت بين أوساط الشباب الآن بكل أشكالها وأنواعها؛ هي من أهم دوافع التحرش بالفتيات لأنها تغيب الوعي، وعندما يغيب الوعي لا يستطيع الإنسان أن يتحكم في شهوته، ومعظم حالات الاغتصاب والاعتداءات الجنسية تحدث نتيجة غياب الوعي، والإسلام نهى عن كل ما يسكر "كل مسكر حرام"، "ما كان كثيرة مسكر فقليله حرام"<sup>(4)</sup> اذن المخدرات لها دور في السلوكيات الشاذة للفرد و التي تدفعه للتحرش الجنسي و الإساءة الجنسية تجاه الأطفال .

1-سميحة،محمود غريب، مرجع سابق،ص19.

2-سورة الاسراء، الآية 32 .

3- سورة النور، الآية 30.

4-محمود، فتحي محمود، العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص40/39

## د- الكبت الجنسي

فقدان أحد الاحتياجات الأساسية لدى بعض الأفراد تدفعهم لتعويضها واشباعها على حساب احتياج آخر وبطريقة غريزية وذلك حسب رأي (ابراهيم ماسلو) عالم النفس الشهير وصاحب نظرية (الاحتياجات الأساسية)، والذي يعتبر الجنس من ضمنها ويأتي في المرتبة الرابعة بعد الطعام والشراب والمسكن، ثم يأتي بعدها التقدير، الكرامة، الأمن والحب. وفي ظل ظروف بلدنا الراهنة فإن الفاقدين للاحتياجات الأساسية لا حصر لهم<sup>(1)</sup>

لا خلاف على أن الجنس من بين أكثر الحاجات أهمية للإنسان، وأكثرها إلحاحاً عليه؛ وطالما ظل الجنس حبيساً لديه سيبقى مصدراً للقلق والتوتر، ومحفزاً لمراكز التنبيه في عقله الباطن؛ لأن إخضاع الاندفاعات الجنسية سيتطلب الكثير من الطاقة وضبط النفس وعندما تتجاوز المسألة حد الضبط والتحكم يتولد الكبت الجنسي، ومع تفاق الكبت الجنسي، أي عندما يعجز الفرد عن تصريف طاقته الحبيسة بسبب منظومة القيم والأخلاق والتشريعات المحيطة به، سيوجه تلك الطاقة نحو المناطق التي لا تخضع لسلطة القيم والأخلاق بنفس الدرجة والكيفية، مثل العنف والتطرف الذي يجد سندا من المجتمع واحترام القوي، وأيضاً سيفرغ تلك الطاقة المكبوتة ضد الطرف الأضعف، أي من خلال التحرش الجنسي وفي كثير من الحالات يؤدي الكبت الجنسي إلى توقف النمو النفسي والعاطفي لدى الإنسان.

وبالتالي فإن هذا الكبت سيدفعه إلى الانحراف والشذوذ، وإلى تكون ميول إجرامية وعدوانية واستبدادية، حيث تتحول الطاقة الجنسية المكبوتة إلى عدوانية إجرامية وإلى تضخيم الحقد والكراهة والأناية. ودخل النفس "المكبوتة" ستنمو عدوانية أخرى ناتجة عن الاضطهاد والقمع الذي يتلقاه الإنسان من محيطه ومن أجهزة القمع في الدولة ففي الوقت الذي تنامي الرغبة الجنسية، ومحاولة إشباعها بأي شكل دون اعتبار لقيم أو معايير، خاصة وأن سبل الإشباع المشروعة، أصبحت صعبة المنال و" يكاد يتفق علماء النفس على أن التحرش يأتي نتيجة للكبت الجنسي، والذي بدوره يتحول إلى سبب ونتيجة في آن واحد معاً". حيث أن التحرش الجنسي ظاهرة اجتماعية في البلدان العربية، وهو إفران ونتيجة مثله مثل الكبت الجنسي حيث أن الكبت الجنسي هو ظاهرة في هذه البلدان ونتيجة وليس سبباً. فإن وجود الكبت الجنسي هو بحد ذاته نتيجة لأوضاع أكثر مأساوية، ليس بالإمكان الوصول إلى حقيقة التحرش الجنسي بنتيجة مماثلة أو بإفران مماثل. بمعنى آخر إن التحرش الجنسي هو نتيجة لكبت الجنسي وبدوره يتحول إلى نتيجة و يفسر بعض المتابعين لظاهرة التحرش الجنسي بأنها ناتجة عن الكبت الجنسي والقهر الاقتصادي وصعوبة فرص الزواج بين الشباب العرب، نضيف سبباً آخر هو كبت طاقة الشباب الممنوع من كل شيء تقريباً، فلا آراؤهم تسمع ولا نشاط يستوعب طاقاتهم المتفجرة، ذهنياً وجسدياً، ما يدفع ببعضهم إلى ردود فعل مخربة تتراوح بين التطرف والتسكع<sup>(2)</sup>

1- ايمان، يونس، إبراهيم العبادي، مرجع سابق، ص ص 48-49

2- ايمان، إبراهيم سرحان، مرجع سابق، ص ص 238-240.



## سادسا: الآثار المترتبة عن التحرش الجنسي

تنقسم أعراض التحرش الجنسي بالأطفال إلى أعراض نفسية وسلوكية وأعراض جسدية و هي :

أ- الأعراض النفسية والسلوكية قد يعاني الطفل/ الطفلة الذي تعرض للتحرش من واحد أو أكثر من هذه الأعراض، وظهور أي من هذه الأعراض لدى الطفل تعنى إما أنه ضحية تحرش بالفعل أو تشير إلى وجود مشكلة أخرى ملحة لديه، وأيا ما كان السبب الذي أدى إلى هذا التغيير السلوكي في شخصية الطفل/ الطفلة، فإنه يحتاج لاستكشافه ومعرفة ومعالجته، ومن هذه الاعراض .

-الشعور بالدونية وإحساس قاتل بالذنب، لأن الطفل/ الطفلة الضحية يعتقد أنه شريك للجاني في جريمته بشكل أو بآخر وخوف غير طبيعي أو مبالغ فيه من مكان او شي معين دون سبب واضح (تغيير سلوكى مفاجئ تجاه شخص معين كان يحبه)، وتجنب التواجد في نفس مكانه أو التجاوب معه  
- خوف غير منطقي من الفحص الطبي. - العزلة والانطواء المفاجئ والأحلام المزعجة والكوابيس، ورفض النوم وحيدا أو الإصرار المفاجئ على إبقاء النور مضاء، وربما الصراخ خلال النوم .

إظهار العواطف بشكل مبالغ فيه أو غير طبيعي، أو رفض العواطف الأبوية التقليدي

- تغيير مفاجئ في شخصية الطفل الطفلة، كان يصبح عدوانيا وشرسا، وذلك مدفوع بحالة الإحباط التي يمر بها. مثلاً يكون الطفل الطفلة يغلب عليه المرح، وكثرة الحركة، ثم يتحول فجأة إلى انطوائي وانعزالي

-بيدي انزعاجا واضحا وقت الاستحمام

- حدوث ثورات من الغضب والانفعال دون سبب مبرر. - يرفض خلع ملابسه، أو يظهر اضطرابا او خولا أو عدم راحة عندما يخلعها

- يقوم بتصرفات تنم عن نكوص مثل: مص الأصبع، التبول اللاإرادي، التصرفات الطفولية وغيرها من مؤشرات التنمية تصير رسومات الطفل مخيفة، أو يكثر فيها اللون الأسود والأحمر

- كما يكثر فيها الإيحاءات الجنسية . - السلوك العدواني أو المنحرف تجاه الأطفال، أو الحيوانات، أو حتي غير الشرعي أحيان و بيدي اضطرابات في الاكل

- تدنى المستوى الدراسي فجأة، وكثرة السرحان، ومحاولة الهروب من المدرس

- رفض المشاركة في الأنشطة المدرسية

- قد يتغوط الطفل الطفلة على ملابسه في حالة تعرضه لاعتداء جنسى شرعى.

- يحاول الطفل الطفلة إخفاء بعض الإصابات التي تعرض لها(1)

1- سميحة، أيوب، مرجع سابق، ص 40-42.

-محاولة الهروب من المنزل التصرفات الجنسية، او التولع الجنسي المبكر، أو ما يسمى الإفاقة الجنسية المبكرة، أو النشاط الجنسي الزائد، وهذا ما تؤكد الباحثة سامية محمد حيث إن الطفل في هذه السن من الناحية العلمية لا يعرف الميول الجنسية بالمقصود المعروف لدى الكبار، لكن يمكن أن يندرج هذا النشاط الجنسي الزائد بما يتبعه من تصرفات تحت ما يسمى بالسلوك السيئ، كأن يحاول الطفل الطفلة

-الاستمناء داخل الفصل من داخل

-الاستخدام المفاجئ لكلمات جنسية أو لأسماء جديدة لأعضاء الجسم الخاصة

-الإقدام على محاولات جنسية مع الأطفال الآخرين .

### ب- الأعراض الجسدية

- آلام الرأس أو المعدة. . التقيق المستمر دون أن يكون هناك سبب عضوى.

- صعوبة المشي أو الجلوس.

- الحكّة في منطقة الرقبة والمناطق الحساسة.

- ملابس ممزقة، وملابس داخلية مبقعة أو ملطخة بالدم.

- إفرازات ذات رائحة غير طبيعية من المناطق الحساسة.

- ألم يصاحب استخدام دورة المياه.

- إصابات في المنطقة الحساسة : احمرار- جروح- ألم عند اللمس.

- الأمراض التناسلية، خصوصا قبل سن المراهقة.

- وجود دم مع التبرز أو التبول و أعراض جسدية في الأطفال الأكبر سنا.

- إهمال الذات والمظهر.

- إهمال النظافة الشخصية<sup>(1)</sup>

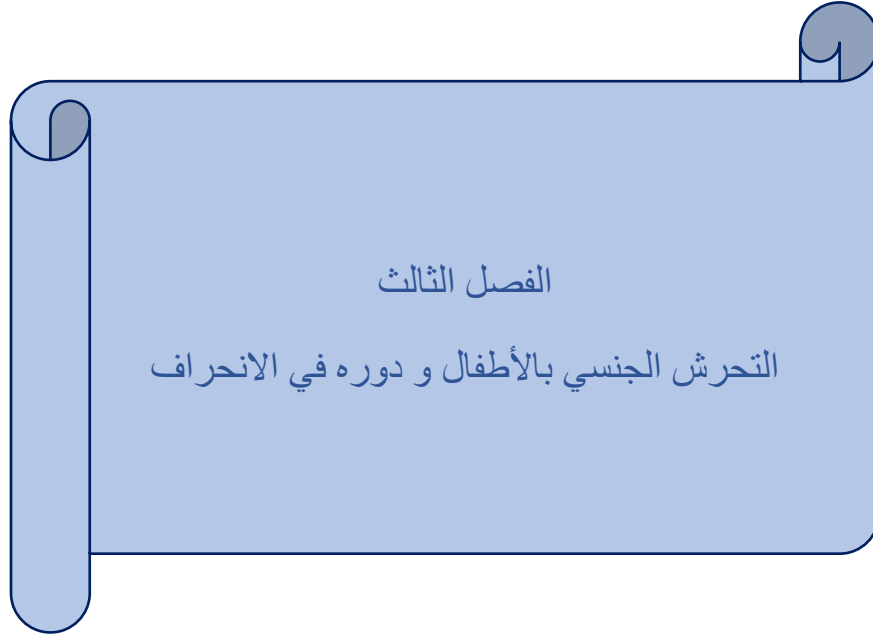
1- سميحة، أيوب، مرجع سابق، ص43-44.

## ج- الآثار النفسية

- يموت الطفل اجتماعيا وبذلك يعيش انطوائيا خائفا شاحب الوجه غالبا وتكون نظراته حائره بخشى التحديق في عيون الآخرين بكره من اعتدى عليه ومن هم بعمره أو من يتقاسمون معه بعد الملامح . يحب التعلق بأحد والديه دون الآخر ومن يشعر أنه يستطيع توفير الحماية له منهما تبدو عليه آثار الخوف عندما يذهب إلى المكان الذي وقعت فيه تلك الحادثة القاتلة التحرش.

يعيش الطفل حاقدا كارها على من حوله وقد يكون شرسا جدا يحب الاعتداء على من هم اصغر منه سنا يحب الألعاب الخطرة والتي يثبت من خلالها انه قوي و يحاول إرهاب الأطفال بشخصيته المتعجرفة والشرسة وهو بذلك إنما يكون قد اذنه تلك الطعته نفسيا وقتلت كبريائه وبأفعاله يحاول تخفيف وطأة الألم الذي يحمله طباعه وبالله كيف تكون أفعال هذا الطفل عندما يعدو شابا يافعا ورجلا ناضحا. سيكون كارثة على المجتمع . يكون ممن كسرت نفسياتهم وكثر بهم التحرش حتى غدا لديهم وسيلة جذب وتقرب الآخرين من الجنس الآخر وقد يكون ممن يستمتع ويطلب التحرش به مع مر الزمان التحرش.<sup>(1)</sup>

1- محمد، الفضيلي، و سامر الخطيب، مرجع سابق، ص12.



أولاً: تعريف الانحراف

ثانياً: عوامل الانحراف

ثالثاً: الشذوذ الجنسي

1- تعريفه

2- نبذة تاريخية عن الشذوذ

3- العوامل المساهمة في انتشار الشذوذ الجنسي

4- مخاطر الشذوذ الجنسي

5- التحرش الجنسي بالأطفال و علاقته بالشذوذ الجنسي

رابعاً: المخدرات

1- تعريف المخدرات من منظور اجتماعي

2- تعريف متعاطي مدمن المخدرات

3- مراحل تعاطي المخدرات

4- صفات متعاطي المخدرات

5- العوامل التي تدفع إلى تعاطي المخدرات

6- التحرش الجنسي بالأطفال و دوره في تعاطي المخدرات

## أولاً: الانحراف

### 1-تعريف الانحراف

الأصل في الانحراف هو الابتعاد عن الطريق الصحيح ومنه الخروج عن الحالة السوية أو الخط المستقيم، ويعرف الانحراف لغوياً بأنه العدول عن أو الميل عن أو تغيير المسار عن الاتجاه المطلوب أو المتوقع أي الابتعاد عن القواعد التي يحددها المجتمع للسلوك السليم أو تجاوز درجات السماح التي يقرها المجتمع والانحراف هو سلوك معوق وغير مقبول، كما أنه يتخطى الحدود السوية التي يرسمها المجتمع لأفراده، ويرتبط الانحراف بالثقافة المجتمعية فلا يعتبر مفهوم مطلق بل هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان فما يعد مقبولاً في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر كما يختلف مفهوم الانحراف في المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى وتشير كلمة الانحراف إلى سلوك غير مقبول، ولكن بالمعنى الاجتماعي للكلمة، فإن الانحراف هو أي انتهاك لقواعد المجتمع، يمكن أن يتراوح الانحراف من شيء بسيط، مثل مخالفة مرورية، إلى شيء كبير، مثل القتل، ويحدد كل مجتمع ما هو منحرف وما هو ليس كذلك قد يكون سبب السلوك المنحرف عدم قدرة الفرد في الامتثال للمعايير الاجتماعية أو فشل المجتمعات في جعل مكوناته تتبع المعايير التي حددها كسلوك طبيعي، وقد يكون عدم القدرة على التوافق نتيجة خلل عقلي أو جسدي، بسبب المرض العقلي، لا يستطيع الشخص إدراك الحقائق والاستجابة لها بطريقة منظمة وعقلانية، ومن ثم، يصبح منحرفاً اجتماعياً<sup>(1)</sup>

### ثانياً: عوامل الانحراف

تلعب العديد من العوامل في تحديد السلوك الفردي داخل المجتمع و هي من تحدد ان كان الفرد سيكون لنا فرد سوي او غير سوي و تتمثل هذه العوامل في

**-العوامل الجسمية والوراثية:** حيث التكوين العضوي والذي يشمل الخلقية والمتعلقة بالأعضاء ووظائفها، ما يعاني بعض تشوهات جسمية او اضطرابات النمو الجسمي الإصابة معينة مما يؤدي إلى توتر نفسي والشعور بالنقص والقابلية للسلوك ويجعل الفرد أكثر عرضه للإنحرافي كسلوك تفويضي لإثبات كما تلعب العوامل الوراثية المرتبطة بالصفات الجسمية الموروثة دوراً الاستعداد للانحراف يلعب نشاط المختلفة بالجسم زيادة عاملاً في قد تؤدي بصاحبها نوع السلوك المنحرف

1شبرين، السيد، مقدمة وخاتمة عن الانحراف وأشهر مظاهره وأمثلة عليه ، 08/01/2022 00.20 اطلع عليه 18/03/2022 20.25

<https://www.almrsal.com/post/1121242>

**-العوامل العقلية المعرفية:** حيث أثبتت الكثير الدراسات والبحوث هناك بين السلوك الجانح والمنحرف والقدرات العقلية، فالاضطرابات والأمراض العقلية كالفصام وجنون العظمة والشعور بالاضطهاد والهلاوس السمعية والبصرية دفعت الكثير من الأشخاص لارتكاب الجرائم، فإن النقص العقلي الضعف العقلي يجعل صاحبه لا يميز بين السوي والسلوك السوي وقد استغلاله من بعض المنحرفين في بعض الجرائم وخاصة مجال الدعارة وترويج المخدرات. العوامل النفسية: فالدراسات النفسية أثبتت الكثير من شخصيات المجرمين يشوبها التوتر النفسي والاضطراب وعدم قدرتهم على تكوين مسبقة مع الآخرين، فالتربية غير السليمة من إهمال ونبذ ومعاناة تؤدي وجود شخص سوى يشعر والحق يدفعه ارتكاب الجريمة والعداوة، ويرى جلوفك تدفع الانحراف حيث يجد الشخص نفسه يعاني من عدم إشباع حاجاته والشعور بالإحباط فيميل إلى السلوك المنحرف<sup>(1)</sup>

### -التعرض للإساءة و العنف في الصغر

ان التعرض لحوادث شاذة في الصغر يدفع بالطفل في كبره للانحراف و ارتكاب سلوكيات انحرافية تخرق القيم و المعايير التي تنظم المجتمع كالتعرض للعنف الاسري او أي شكل من اشكال الإساءة الجنسية مثل التحرش الجنسي الاعتداء و غيره قد يؤدي التحرش الجنسي إلى ضرر جسدي وعاطفي خطير لدى الأطفال، سواء على المدى القصير أم المدى البعيد. قد يعاني الأطفال على المدى القصير من مشاكل صحية، مثل الأمراض المنقولة بالجنس والإصابات الجسدية

أما على المدى البعيد، فمن الأرجح أن يعاني الذين تعرضوا للتحرش الجنسي من الاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل واضطراب الشدة التالية للصدمة. كما يكونون أكثر ميلا إلى إيذاء النفس، حيث قد ينخرطون في السلوك الإجرامي أو تعاطي المخدرات والكحول أو الانتحار في سن الشباب كما يكون الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي أكثر ميلا للاستغلال الجنسي حيث قد ينخرطون في شبكة المتحرشين sexual exploitation لأغراض جنسية أو يجبرون من قبل أصدقائهم الذكور على القيام بخدمات جنسية الاخرين<sup>(2)</sup>

**-العوامل الاجتماعية:** حيث ربطت بعض البحوث بين نوع الجريمة والعودة للانحراف وخاصة الجرائم التي لها أبعاد اجتماعية وتحاط بوضع مادي كبير، كما أن للظروف الاجتماعية للأسرة والمجتمع دورا كبيرا في التشجيع على ارتكاب السلوك المنحرف وهو ما سوف نناقشه في العوامل الأسرية والمجتمعية

1- محمد، سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و العقاب المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012، ص ص 298-299.

2- نورا ،سلطان، التحرش وعلاقاته بالشذوذ الجنسي، 3 مارس 2020، اطلع عليه في: 26/04/2022 س 11:41

<https://alnigm>

**-العوامل الراجعة لأسرة الحدث** الأسرة هي الجماعة الأولى المسؤولة عن تنشئة الفرد وتزويده بالمعارف والقيم والاتجاهات وغرس الفضائل المختلفة في نفسه وتقوية وازعه الديني حيث تلعب الأسرة العديد من

الوظائف الهامة لحياة الطفل وخاصة في مجال إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى الحب والحاجة إلى الأمن كما تشبع احتياجاته الاقتصادية وتقوم بتعليمه وتهينته ليكون مواطن صالح في المجتمع، فالبيئة الأسرية إذا قامت بأداء وظائفها نحو أطفالها انتجت أطفال أسوياء وإذا لم تقم بوظائفها فاحتمال انحراف صغارها كبير جداً ولعل أهم العوامل الأسرية التي تؤدي إلى انحراف صغارها ما يلي

**أ- التفكك الأسري:** فالأسرة المفككة التي تسودها الخلافات والنزاعات أو التي تتعرض للتفكك بسبب الطلاق أو الهجر أو الخلع فهي تخلق جواً غير أمن لحياة الطفل وتحرمه من إشباع حاجاته الأساسية ولا يلقى فيها الطفل الرعاية الملائمة فيصبح محروماً من الرعاية الأسرية حتى لو وجد الأب والأم، كما أن ارتكاب بعض أفراد الأسرة للجرائم ودخول الأم أو الأب للسجن يخلق بيئة دافعة للانحراف، كما أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين ضعف علاقات الحدث بأسرته وانخفاض مستوى العلاقات التي تنشأ بينه وبين والديه وأخوته وانحرافه السلوكي

**ب- الظروف الاقتصادية للأسرة:** فالعامل الاقتصادي من العوامل الأساسية التي تدفع الحدث للانحراف، فحاجة أسرة الحدث للمال وعدم قدرتها المالية على إشباع احتياجاته قد تدفعه إلى محاولة الحصول على المال فينقلب عليها بطريقة غير شرعية ويرتكب الجرائم والسراقات.

**ج-سوء التنشئة الاجتماعية:** سبق القول أن الأسرة هي الأساس في التنشئة الاجتماعية لأبنائها كما تلعب المدرسة والمؤسسة الدينية وأجهزة الإعلام دوراً هاماً في هذه العملية وأن فساد عملية التنشئة الاجتماعية وعدم قدرة هذه الأجهزة على القيام بدورها قد تؤدي إلى ضعف العوامل الإيجابية في التنشئة عند الحدث فيسلك سلوكاً منحرفاً

**-العوامل الراجعة إلى المجتمع المحلي :** وهي عوامل ترجع إلى ظروف المجتمع المحلي المرتبطة بأصدقاء السوء والمدرسة والعمل وظروف الحي أو السكن.

**أ- أصدقاء السوء:** حيث أثبتت معظم الدراسات والبحوث التي أجريت على مجال الأحداث أن أصدقاء السوء كان عاملاً مشتركاً في حدوث الانحراف، فمصادقة الحدث لأصدقاء السوء والجماعات المنحرفة التي تخالف القانون فهو ينسجم معهم ويسايرهم اجتماعياً حتى في ارتكاب الخطأ كما تشكل هذه الجماعات عامل ضغط على الحدث لارتكاب الجرائم ومشاركتهم في السلوك الإنحرافي

**ب-بيئة العمل:** أن عدم حصول الحدث على عمل وعدم وجود مورد للرزق في حالة تخلى أسرته عنه قد يدفعه ذلك إلى السلوك الإنحرافي للحصول على مورد رزق، كما أن عمل الحدث في مجال يضم الكثير من الأفراد من ذوي السلوك غير السوي تتعاطى المخدرات أو ارتكاب السلوك العدواني قد يدفعه إلى تقليدهم في هذا السلوك المنحرف



**ج-ظروف الحي ومنطقة السكن:** بعض المناطق تعتبر بؤر إجرامية وخاصة بعض المناطق العشوائية التي اشتهرت بممارسة الجريمة والانحراف والرذيلة ومن الملاحظ الأشخاص الذين ينشأون في مثل هذه المناطق التي نقل بها عوامل الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي يكونون عرضة لارتكاب السلوك الانحرافي أكثر من غيرهم وقد أكد سيزر لاند أن الحي له تأثير قد يكون ضار على الأفراد الذين يقيمون فيه وخاصة إذا كان الحي به وسائل للهو ووسائل سهلة تيسر ارتكاب الجريمة حيث يميل الأفراد للتورط في هذه الوسائل وخاصة إذا كان لديهم الاستعداد للكسب السريع دون اعتبار للقيم الاجتماعية الإيجابية، ولهذا تكون هذه الحياة وسيلة لدفع هؤلاء الصغار منهم على ارتكاب أنماط مختلفة في السلوك المنحرف

**-العوامل المرتبطة بالمجتمع الأكبر ؛** وهي العوامل الخاصة بالنظم الاجتماعية المختلفة السائدة في المجتمع والعوامل الثقافية والعوامل المؤسسية المرتبطة بمؤسسات الخدمات في المجتمع

**أ- سوء التنظيم الاجتماعي:** أرجع نيومر Neumeyer الانحراف إلى سوء التنظيم الاجتماعي نظراً لما يسميه من عدم توافق شخصي واجتماعي لأن هذا التنظيم الاجتماعي يفشل في إشباع حاجات ودوافع الأحداث وقد أشار ريكلن Recklen إلى أن هناك أماكن ومؤسسات تعمل على استمرار الفرد في نشاطه الإجرامي ويقرر أن المجتمعات الحضارية بصفة عامة تتيح الظروف للاستمرار في ممارسة الانحراف وتهيئ الفرص المواتية لارتكابها.

**ب- قصور المؤسسات الاجتماعية:** عن القيام بأدوارها بكفاءة، حيث أن قصور المدرسة في أداء وظائفها التعليمية والاجتماعية والأسباب متعددة ليهرب الصغار من المدرسة ويتسربون منها إلى الشوارع التي تعلمهم الانحراف كذلك عدم قدرة مراكز الشباب على استيعاب حركة الصغار وإشباع حاجاتهم كذلك قصور رسالة المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني ساهم في ظهور هذا السلوك الانحرافي.

**ج- العوامل الثقافية:** حيث تلعب الثقافة دوراً كبيراً في تشكيل شخصيات الأفراد في المجتمع من خلال الثقافات العامة والثقافات الفرعية ومن خلال ما تبثه وسائل الإعلام والتي قد تؤثر على سلوك الأفراد وتساعد على انتشار الجريمة، كما أن تفسخ النسق القيمي في المجتمع واهتزازه وسيادة قيمه<sup>(1)</sup>

1- محمد، سيد فهمي، مرجع سابق، ص 301/300.

## ثالثاً: الشذوذ الجنسي

### 1-تعريف الشذوذ الجنسي

مفهوم الشذوذ الجنسي ودلالاته : وردت في اللغة العربية اللفاظ وعبارات كثيرة استخدمت في التعبير عن الشذوذ الجنسي، منها : اللواط، المساحقة، اتيان البهائم، جماع الأموات. وغير ذلك من الألفاظ التي تعبر عن فعل واحد من افعال الشذوذ، أما استخدام عبارة الشذوذ الجنسي للدلالة على هذه الأفعال مجتمعة، فقد جاء مع الإنفتاح الفكري في الغرب، وما نتج عنه من علوم عنيت بتحليل بعض الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات وبيان أسبابها ونتائجها، ومن هذه العلوم علم النفس الذي ساوى بين لفظة الشذوذ والانحراف، واعتبر بأن الشاذ أو المنحرف هو الذي يمارس انحرافات أو صور نشاط تناسلي ليست متفقة مع الثقافة أو الأعراف العامة لمجتمعه أو دولته.

على أن هذا التعريف " للشذوذ الجنسي" لم يبق على حاله، فمع بدء الدعوات إلى التعاطف مع الشاذين جنسيا في العالم، بدأت تغيب عبارة "الشذوذ الجنسي" من كتب علم النفس وتم إستبدالها بعبارة "المثلية الجنسية"، وهي تعريب للمصطلح الإنكليزي Homosexuality وكذلك حصل هذا التبديل في الطب العصبي، الذي كان حتى سنة 1953م. يصنف الجنسية المثلية على أنها نوع من الإضطراب الجنسي لشخصية مصابة بمرض عقلي "psychopathic personality"، إلا انه واثر تحرك بعض الناشطين المؤيدين للشذوذ الجنسي، تم حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الأمراض العقلية ليوضع مكانه " اضطراب في التوجه الجنسي"<sup>(1)</sup> sexual orientation disturbance

و الشذوذ الجنسي مجرم قانونيا حيث اعتبره رجال القانون كسلوك جنسي منحرف و جريمة لا بد المعاقبة عليها كونه سلوك انحرافي خطير يضر بالمجتمع و يغير من تركيبته الوظيفية واحد أسباب و عوامل انتشار الشذوذ الجنسي هي سوء معاملة ال الطفل منذ نشأته بتعرضه الى نشاط جنسي اكبر من عمره و الإساءة له جنسيا كالتحرش به" فإن تعرض الأطفال في صغرهم إلى التحرش الجنسي من قبل احد افراد العائلة او من المقربين او المكلفين بحمايتهم له دور كبير في التحول إلى الشذوذ الجنس<sup>(2)</sup>

1-ايمن، إبراهيم سرحان، مرجع سابق، 112.

2- نهى، قاطرجي، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي (الأسباب و آليات الحل )، بدون سنة، مكتبة نور الإلكترونية، ص14.

## 2- الشذوذ الجنسي عبر التاريخ

إن المتتبع للتاريخ يجد أن الانحرافات الجنسية قديمة قدم البشرية ، فنجد مثلا ' سدى و عمورة " والقرى المجاورة لها هم أول من وقعوا في الجنسية المثلية، ويعرفون في القرآن بقوم لوط ، في قوله تعالى " ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (80) إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (81) وما كان جواب قزمه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون (82) فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين (83) وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين (84). (سورة الأعراف الآية 84). وفي عشق الفتیان أشار الشاعر الألماني جوته إلى أن عشق الرجال للفتیان قديم قدم الإنسان ، بل يرجع إلى أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة عام، وشهد ازهي العصور في العهد اليوناني القديم ، وتم الإشارة إليه في الكثير من كتاباتهم ، بداية من أفلاطون في محاورته المناظرة التي يقول فيها "عشق فتیان وسام يضعه الرجال على صدورهم "، والإغريق يحتقرون الرجل الذي يفشل في اجتذاب الفتیان.

أشار الشاعر هوميروس في قصيدته :عن الحب الذي يحمله البطل اخيل للشاب باتروكلوس ، وأشار افلاطون أن عشق سقراط للفتي "اليسباديس"، والجدير بالذكر أن الإغريق لم يعبروا عن عشق الفتیان في الشعر فقط بل أيضا في الرسوم والفنون التشكيلية حيث يشير في هذا الخصوص رمسيس عوض في رباعيات الشذوذ والإبداع قائلا " أن الرسام الإغريقي كان لا يرى في الجمال الأنثوي أي جمال إلا إذا كان شبيها بجمال الفتیان ، فكانت الثقافة اليونانية بحق من ابرز الثقافات التي عرفت عنها استحسان الشذوذ الجنسي فهم عباد "القضيب لعبادتهم "ادونيس" المصور في شكل فتى فائق الجمال ، وهم من ابتدعوا فكرة إباحة العلاقات الجنسية بين أفراد الجيش لزعهم أنها تزيد من المحبة و الاستماتة في القتال.

أما الحضارة الرومانية لم تكن أحسن حالا من الحضارة اليونانية، ويقال بأن أول أربعة عشر إمبراطور من أباطرة روما كانوا من شائين جنسيا ، حيث كانت القوانين لديهم تتيح ازدواجية الجنسية ، والتي تقضي بأن الرجل يحق له ممارسة الجنس مع زوجته بالبيت و ومع الرجل في الحمامات العامة و المومس في الماخور و الرقيق في الزاوية المظلمة ، ولكن عليه أن يبقى كل شيء في مكانه ، وكانت نقطة الاختلاف الوحيدة بينهم في موضوع التعليم ، بحيث لا يجوز ممارسة المعلم مع تلميذه للجنس عند الرومان

## 3-العوامل المساهمة في انتشار الشذوذ

أ- دور الأمم المتحدة ومنظماتها : بدأ تركيز الأمم المتحدة على تشريع الشذوذ الجنسي في عام 1951، وبعد ذلك بدأ موضوع الشذوذ يأخذ طابع أكثر تخصصية مع تلك المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي تعنى بالأمر الجنسية ، وعلى رأسها حقوق المثليين الجنسيين في العالم ، ومؤتمر بكين الذي نادي بحقوق المثليين السحاق واللواط ، وطلق مصطلح يفيد حرية الحياة غير النمطية

ب- الدعم الدولي للمثليين جنسيا: تقدم منظمات الأمم المتحدة والدول الغربية تسهيلات للمثليين جنسيا، مثل حقوق منح اللجوء السياسي ، وأيضا تشريع زواج المثليين في بعض الدول الغربية كفرنسا و الولايات المتحدة وغيرها

ج- دور وسائل الاعلام إن وسائل الإعلام مشتركة في بث السموم والأفكار الهادمة في نفوس الشباب فأفسدت أخلاقهم وضمائرهم وشجعت على الانحراف والشذوذ الجنسي بأشكاله ، وللصحافة دور في تعميق المشكلة وتفاقمها فحرصت دائما على نشر الكتب والأفلام والمواد الجنسية والفلسفات المادية الغربية ذ ، التي تعتبر حاليا من أقوى المهيجات الجنسية و التي تستطيع عبر الصورة المرئية و المسموعة إحداث الاثرات الجنسية التي تبحث عن إشباع و ربما لا تجده فيكون الشذوذ و الانحراف هو الوسيلة للتخلص من القلق و التوتر الناجم ، و عموما يدور الإعلام المعاصر حول مسألة الجنس ، و تعرض الممارسات الجنسية بعيدا عن الحياء و الحشمة في مشاهد ما ينبغي للطفل الصغير أن يشاهدها عند أبويه و بالصورة الشرعية ، كما أن العرض الاباحي للمجلات و الصحف و الانترنت و ترويج الكتب الجنسية لها مثيرات و مهيجات أمام شاب غير قادر على الزواج أو هو قادر لكن الخلل المطروح في وسائل الإعلام سيتسرب إليه<sup>(1)</sup>

1- مسعودة ،بن السايح ،الانحرافات الجنسية لدى الشباب ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ،مخبر إستراتيجيات الوقاية و مكافحة المخدرات، مجلد 10 ، عدد3 ، جامعة الجلفة، ص89-93 .

## 4-مخاطر الشذوذ الجنسي

لا شك أن الشذوذ الجنسي أهم عامل من عوامل انهيار المجتمع وإهانة كرامة، وانتشار الأمراض المهلكة فيه ومن أجل هذا تنفر الفطرة السليمة نفوراً فطرياً لا أخلاقياً فحسب منه؛ لأن هذه الفطرة محكومة بالقانون الله في الحياة الذي يجعل اللذة الطبيعية فيما يساعد على إنماء الحياة، لا فيما يصادمها ويعطل

**ا-تفكيك الأسرة ومفهومها :** ان الشذوذ يفكك الأسر الطبيعية ويخلق شكلا جديدا من العلاقات التي تدعي الهن اسر ولذا فيتم الزواج بين الشواذ ولكن زواج من ؟ رجل برجل وامرأة بامرأة ولنتساءل هنا ماذا عن التناسل والتكاثر و عمارة الارض للهدف الذي خلق الانسان من أجله ؟ المعروف ان الشواذ عند زواجهم يقومون بتربية أبنائهم من الزواج الطبيعي الذي عطلوه من اجل احبتهم من الجنس المماثل وبهذا تزيد نسب الطلاق ويربون ابناءهم مع أزواجهم الشواذ وتؤكد البحوث العلمية والعلماء والمختصون ان هذا يؤثر على مدى صحة هؤلاء الأبناء نفسيا فالطفل بحاجة لشخصية ذكورية ابوية وشخصية السوية وام واجواء عالية سليمة

وان تربية الدين من نفس الجنس للطفل تؤثر عليه سلبا وتخل بتوازنه النفسي لان مفاهيم الشكورة والأنوثة ليه تكون مختلفة كذلك فهو يفتقد للبناء الأسري الطبيعي السليم .اما الحالة الأخرى فهي اكثر مأساوية وقوة التي يكون الزوجان فيها من أبناء نفس الجنس وليس لديهم أولاد سابقون ولرغبتهم بالأولاد فعادة ما يقدمون على التبني او التوجه لما يسمى في الدول الغربية بينك الحيوانات المنوية والبويضات التي يتبرع بها اشخاص مقابل او بدون مقابل وهذا بحد ذاته مأساة لما فيه من اختلاط الانساب وعدم وضوح هوية الاجيال ومن هم آباءهم ومن هن أمهاتهم وليلقوا في احضان أسرة وهمية يوجههم فيها ابوان او أمان

**ب-الامراض :** ان الاباحية الجنسية والتي يعيث بها الشواذ جنسيا لهي أهم المصادر العصرية لظهور امراض فتاكة وأوبئة تلقي بألاف سنويا الى الموت فهذا مثلا مرض الايدز يعرف كمرض ناتج عن ممارسة الشذوذ الجنسي وبهذا فان شذوذهم الذي يدعون انه حق شرعي اصبح اخطر الامراض في تاريخ البشرية ومع كل تقدم العلم ووصول الانسان الى القمر الا انه عجز حتى الآن عن اكتشاف دواء لهذا الداء وتشير الاحصائيات الاخيرة ان انتشار المرض اصبح في تصاعد مستمر حتى ان عدد ضحايا مرض الايدز تجاوز ال6 مليون ضحية بين حامل للمرض وبين مسبب للمرض والجدير ذكره ان الامراض الفتاكة التي نتجت او تزايدت بسبب الشذوذ الجنسي لا تقتصر فقط على الايدز فبين حين وآخر يطل علينا فيروس جديد ومرض جنسي جديد قد يكون اصعب من الايدز نفسه فيبدأ من الشواذ لينتقل الى فتيات الهوى اللواتي يتردد عليهن الأزواج ليعودوا الى زوجاتهم حاملين هذه الامراض ويقومون بنقلها لهن دون اي ذنب اقترفته وهن ينقلن هذا الي اطفالهن في أحشائهن وهكذا يصبح المرض وباء لا يمكن إيقافه واحتواؤه

**ج- إيذاء التكاثر**

ان الممارسات الجنسية الشاذة تؤدي الى ايذاء التكاثر والتناسل وبذلك فالتكاثر الطبيعي قد يتقلص.

**د-انتشار الفاحشة**

اعطاء الشرعية للشواذ قد يروج للفاحشة بكل اشكالها ولكل ما فيه عدم ضبط للغرائز فالتحرر الجنسي قد يزيد من الاعتداءات الجنسية والاباحية والسقوط في الرذيلة<sup>(1)</sup>

---

1- نسرین ،حاج يحيى ،كل الحقيقة عن الشذوذ الجنسي الجزء الثاني، 2015/07/19 ،اطلع عليه: في 2022/05/10

س17:30 <http://bldtna.co.il/news/news/78734>

## 5-التحرش الجنسي و علاقته بالشذوذ الجنسي

عندما يوضع الطفل في بيئة غير طبيعية فإنه يخضع لمؤثري الجذب و النبذ : الجذب نحو أجساد الذكور و الاشمزاز من أجساد النساء ، ويتحدد الميل الجنسي النهائي و تتحدد الهوية الجنسية النهائية الطفل وفقا لمحصلة تفاعل هذين المؤثرين مع بعضهما البعض<sup>(1)</sup>

ان التحرش الجنسي بالأطفال له دور كبير ونتيجة حامية حسب العديد من الدراسات التي أجريت و التي تقول ان اي طفل تعرض لنوع من التحرش الجنسي و اي نوع من النشاط الجنسي في وقت جد مبكر يجع منه شخص شاذ جنسيا مستقبلا و هنا يمكننا القول ان للتحرش الجنسي بالأطفال علاقة مرتبطة بالشذوذ الجنسي.

أكدت الدكتورة أمل عطوة، استشاري الطب النفسي بأن آثار الاعتداء النفسية والجسدية للأسف ليست وقتية، ولكنها تمتد على المدى الطويل وتؤثر على معظم جوانب حياة الطفل، وعلى تقييمه لنفسه واحترامه لذاته، علاوة على تأثيرها العميق في قدرته على إقامة علاقة سليمة ووضع حدود صحية مع الجنس الآخر، وعلى ثقته بمن حوله، والحفاظ على علاقة حميمة طبيعية بعد الزواج، والسبب هو أن التجربة الجنسية الأولى في حياة الإنسان هي الأقوى تأثيرا في تجاربه فيما بعد، فإذا ارتبطت التجربة الأولى بالشعور بالخزي والغثيان والخوف فإنه غالبا ما سيحدث ما يشبه الفلاش باك السينمائي كلما أقام علاقة حميمة مع شريك حياته، وهذا يؤدي ففي أغلب الأحوال إلى البرود الجنسي أو إقامة علاقات جنسية غير سوية يسعى بها الإنسان إلى تدمير نفسه كأنما يحاول عقاب نفسه على ذنب لم يفعله، سواء مع الجنس الآخر أو مع نفس جنسه، نتيجة اهتزاز إحساسه بتوجهه الجنسي أو كفعل قهري ناتج عن التجربة المؤلمة التي عانى تفاصيلها .

وأضافت أنه طبقا لدراسة طبية أجريت على 942 حالة في الولايات المتحدة في 2001، فإن 46% من الرجال المصابين بالشذوذ الجنسي قد سجلوا تاريخا للاعتداء الجنسي عليهم في الطفولة، في مقابل 7% فقط في الرجال ذوى السلوك الجنسي الطبيعي، والنتيجة مشابهة أيضا في النساء، فقد سجلت السحاقيات نسبة 22% من تاريخ الاعتداء الجنسي من نفس الجنس فى الطفولة، مقابل 1% فقط من النساء ذوى السلوك الجنسي العادي، الأمر الذى يشير إلى ارتباط محتمل ما بين الاعتداء الجنسي المتكرر المستمر وطويل المدى على الأطفال من أشخاص من نفس جنسهم على تفضيلاتهم الجنسية في مراحل النضج لديهم،

واحتمالية استمرارهم في تفضيل إقامة علاقة مع نفس جنسهم على الجنس الآخر، ما يؤدي إلى معاناة كارثية لهؤلاء الأطفال مدى حياتهم<sup>(2)</sup>

1-حكمت، سفيان ،مسببات المثلية الجنسية. بدون سنة ، مكتبة نور الإلكترونية،ص5.

2- سارة ،الياز، ما هو تأثير الاعتداء الجنسي على الطفل وكيف نكتشفه ونتعامل معه؟ استشاريو طب نفسى: يؤثر على معظم جوانب حياة الأطفال.. الشخص المتحرش يتسم بالسلبية واللامبالاة.. ودراسات تؤكد: يصيبهم بالشذوذ الأربعاء 25 مايو 2016

اطلع عليه في 20 /03/ 2022 س 17.50 / <https://www.youm7.com/>

أشارت الدكتورة نورة الشريم إلى دراسة للدكتور علي الزهراني عن "سوء معاملة الأطفال والمراهقين في المجتمع السعودي"، وتوصلت إلى أن نحو 22.7 في المائة من الأطفال تعرض للتحرش الجنسي، و62.1 في المائة رفضوا الإفصاح عن الأشخاص الذين أساءوا إليهم، كما بينت أنها قامت بدراسة استطلاعية تم إجراؤها على عينة من 100 فتاة فوق سن الـ23 فوجدت أن 75 في المائة منهن تعرضن للتحرش الجنسي من العمال، و15 في المائة من المعارف، و10 في المائة من المحارم. وتشير الدكتورة الشريم أن من بين الآثار النفسية السيئة للتحرش الجنسي هو أنه يدفع للشذوذ الجنسي<sup>(1)</sup>

---

1- الشذوذ الجنسي، انحراف الفرد خطوة لتقويض المجتمع، الجمعة 2009/05/1 اطلع عليه في 2022/04/27 س 12.55

<https://www.aleqt.com/>



## رابعاً: المخدرات

### 1-تعريف المخدرات من منظور اجتماعي

-تعرف المخدرات "بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا<sup>(1)</sup>

### 2-تعريف متعاطي و مدمن المخدرات

- يعرف المتعاطي و المدمن على أنه " كل فرد يتعاطى مادة مخدرة أيا كانت فيتحول تعاطيه إلى تبعية نفسية أو جسدية أو الاثنين معا، كما ينتج عن ذلك تصرفات وسلوكيات لا اجتماعية ولا أخلاقية من جانب المدمن<sup>(2)</sup>

كما يعرف بأنه "الشخص الذي يتعود على تعاطي عقار معين مثل الكحول أو المخدرات، وفي حالة توقف تعاطيه يشعر بحالة من الاضطراب النفسي والجسمي حتى يتناول جرعة من المادة التي تعود عليها<sup>(3)</sup>

### 3-مراحل تعاطي المخدرات

أ-المرحلة الأولى: يتم في هذه الفترة تناول المادة المخدرة دون أن تتولد لدى الفرد أي رغبة قهرية في التعاطي مرة أخرى، وفي هذه المرحلة عادة ما يكون التعاطي من باب التجريب

ب-المرحلة الثانية: يكون المتعاطي قد تعود على تناول المادة المخدرة حيث يحدث في هذه المرحلة ويميل لتكرار عملية التعاطي لهذه المادة وذلك بهدف الحصول على نفس الأثر الذي حدث له في المرات السابقة

ج-المرحلة الثالثة: مرحلة الإدمان أو الاعتماد وهي التي يعرفها العلماء بأنها حالة تسمم دموي مزمن ضار بالمتعاطي وتحدث نتيجة الاستعمال المتكرر لأحد المخدرات الطبيعية أو المصنعة، وفي هذه المرحلة مرحلة الإدمان فإن المتعاطي يشعر حاجته إلى المخدر مهما كان الثمن لأنه يكون قد فقد كل السيطرة على إرادته تجاه هذه المادة، وإذا توقف عن استعمال المخدر أو إذا منع من تناوله فإنه سوف يقاسي من آلام جسمانية وعقلية مؤلمة، وإذا حصل ذلك فإن هذا العقار المخدر يعتبر من العقاقير التي تسبب الاعتماد الجسماني عليه<sup>(4)</sup>

1- العزيز، بن علي، الغريب، ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2006، ص33.

2-محمد، حمدي، حجار، برنامج إرشادي علاجي للمراهقين والأحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الإصلاحات ومراكز إعادة التأهيل، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1992، ص26.

3- عبد العزيز، بن علي، الغريب، ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي، مرجع سابق، ص46.

4- عدنان، حسين، عوفي، سلبيات المخدرات، ورقة عمل مقدمة لأعمال الندوة العلمية حول دور البحث العلمي في الوقاية من المخدرات، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص127.

**4-صفات متعاطي المخدرات**

هناك مجموعة من الصفات الشخصية التي يتميز بها المدمن على المخدرات نذكر أهمها

- الانطوائية والانعزال عن الآخرين بصورة غير عاد

-الإهمال وعدم الاهتمام أو العناية بالمظهر

-الكسل الدائم والتثاؤب المستمر

-شحوب الوجه وعرق ورعشة في الأطراف

-فقدان الشهية والهزال والإمساك

-الإهمال الواضح في الأمور الذاتية وعدم الانتظام في الدراسة أو العمل

-إهمال الهوايات المختلفة

-اللجوء إلى الكذب والحيل الخادعة للحصول على المزيد من المال. - اللجوء إلى السرقة أحيانا من أجل

الحصول على المال اللازم لشراء المادة التي يدمنها". - نظرتة العدائية للمجتمع وتمرده على قيمه ومعايير

وأعرافه وقوانينه من خلال قيامه بسلوكيات أخلاقية يرفضها المجتمع ويعاقب عليها القانون

-التهرب من تحمل المسؤولية

-تدني مستوى تقديره لذته وقدراته

-الانفعال لأنفه الأمور (العصبية)

-تغير مزاج الشخص من السعادة أو الغبطة أحيانا إلى الشعور بالحزن والإحباط بدون مبرر

-وجود جروح أو ندوب أو احتقان في الجسم واليدين أو الفم أو الأنف

-بقع كيميائية أو روائح مواد كيميائية غريبة في الملابس أو على الجسم<sup>(1)</sup>

1- عبد الرحمن، محمد، أبو عمه، حجم ظاهرة الاستعمال غير مشروع للمخدرات، ط1، مركز الدراسات و البحوث اكااديمية نايف، العربية للعلوم الأمنية الرياض، 1998، ص ص27-28.

**5-العوامل التي تدفع الى تعاطي المخدرات**

أ-الهروب من الواقع المؤلم: إن أبرز ما في خبرة الإدمان هو ما يسمى التخفيف من الأعراض، إذ يشعر المتعاطون قبل التعاطي بالتوتر وعدم الاستقرار والقلق، وبعد تعاطي المخدرات يشعرون بالراحة والاسترخاء، كما يتخلصون من مشاعر الخجل والانسحاب وعدم القبول به، فالمخدرات بالنسبة للمدمن متعة قصوى وإن لم تكن من المتع الإيجابية المثمرة، هذه الحالة وإن كانت سلبية تقلل من اتصاله بالواقع المثير للقلق عنده، فالمتعاطي يعيش في هذه الحالة كما لو كان خارج هذا العالم شاعراً بالرضا والسعادة. وإنكار الواقع ميكانيزم دفاعي مهم لدى المدمنين وأكثرها استخداماً كقوة فعالة لتجنب القلق والتوتر والخوف، إذ يتهرب المدمن عن طريق الإنكار من كل ما هو محبط ومؤلم، وآلية الإنكار هذه تتم عن طريق التجاهل ورفض الاعتراف بالواقع المحيط بالشخص وداخله المؤلم، وكما استفحل الأمر في استخدام الإنكار بالنسبة للواقع الموضوعي والحاجات الداخلية كان ذلك نذيراً باضطراب خطير في الشخصية

ب- فقدان الحب والثقة وضعف تواصل المدمن مع الأشخاص الآخرين، إذ إن خبرات المتعاطي المتراكمة من الكف والإحباط وعدم الاعتراف تؤدي إلى خلق اتجاهات التشاؤم والاعتراب وعدم الثقة بالسلطة ابتداء من الوالدين باعتبارهما المصدر الأول للإشباع والحماية، ثم انسحاب هذا الاتجاه على السلطة عموماً بما تنطوي عليه من نظم وأبنية اجتماعية باعتبارهما أيضاً موضوعات إشباع حاجات الشخص للحماية والشعور بالأمن، وحالة عدم الثقة والخوف وفقدان الحب قد تنتهي بالشخص إلى التماس الإشباع عن طريق تعاطي المخدرات أو أشكال أخرى من السلبية وعدم الاكتراث

ج-فقدان الشعور بالأمن، وعدم الثقة بالنفس، فالمخدرات تقوم بخفض القلق والتوتر الناجم عن مشاعر القصور والكف والإحباط والعودة بالمتعاطي إلى حالة من الاتزان السار الذي قد يحميه من الترددي<sup>(1)</sup>

**6-التحرش الجنسي و دوره في تعاطي المخدرات**

يخلف التحرش الجنسي العديد من الآثار والتي تختلف من آثار نفسية وجسدية و لا يمكننا إنكار حجم الصدمة التي يتركها داخل الضحية و التي تصبح تعيش في كابوس يتكرر مشاهده كل مرة و يجعله تعيش لحظات هستيريا و نوبات نفسية تقلب حيات الضحية راسا على عقب خصوصا انها شخص ضعيف و بريء لا طاقة له للتخطي و التجاوز. والتحرش هو عامل من العوامل التي تدفع بالإنسان إلى اللجوء نحو تعاطي المخدرات وادمانها هي الهروب من واقع الصدمات النفسية لعدم وجود من يحتوي الفرد وفهمه فيلجئ إلى المخدرات التي يرى فيه الحل الوحيد الذي يمكن سد حاجاته من عواطف و لخلق عالم من نشوة المخدر يعيش فيه بعيدا عن المجتمع الذي فقد فيه ثقته و لم يجد فيه من يفهمه.

1-معمّر، نواف، عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية و العلاج، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، 2018، ص32.

و حسب العديد من الدراسات أكدت ان التعرض للعنف او حوادث إساءة جنسية مثل التحرش الجنسي يؤدي الى العديد من النكسات و الصدمات في الحياة يجعل من الإنسان شخص مضطرب في نشاطه العصبي و يجعل جهازه النفسي مريض و غير سليم هذا يدفع به إلى البحث عن حلول لوضح حد للتفكير الزائد او الاكتئاب الذي أصابه او للهروب من واقع الصدمات و عيش في عالم خاص و هذا الحل يجده الكثير في المخدرات و يعتبرونها الملجأ الوحيد للهروب من واقع المشاكل النفسية و الصدمات التي تعرضوا لها و لتعويض الفراغ و العزلة التي هم فيها .

و تشير العديد من الدراسات ان المخدرات هي الهروب من واقع الصدمات النفسية لعدم وجود من يحتوي الفرد و فهمه فيلجئ إلى المخدرات التي يرى فيه الحل الوحيد الذي يمكن سد حاجاته من عواطف و لخلق عالم من نشوة المخدر يعيش فيه بعيدا عن المجتمع الذي فقد فيه ثقته و لم يجد فيه من يفهمه و التحرش الجنسي يصنع العديد من العوامل التي تجعل من الضحية تعيش صدمات عديدة و تدفع بها لتعاطي المخدرات . كما أكد أطباء وخبراء نفسيون دوليون، وجود ارتباط بين الصدمات النفسية التي يواجهها بعض الأشخاص وتعاطي المخدرات، وطالبوا من يتعرضون لتلك الصدمات بضرورة مراجعة الأطباء النفسيين لتفادي الآثار الجانبية لأي صدمة، مؤكداً أهمية علاج مريض الإدمان من الصدمة التي تعرض لها بالتوازي مع علاجه من الإدمان، باعتبار أن الإدمان عرض لمرض موجود.

وذكر الأطباء أن السيدات أكثر عرضة للصدمات النفسية، ومنها العنف المنزلي والتحرش في مواقع العمل والاعتصاب والاتجار في البشر والطلاق، فيما تترك الصدمات النفسية التي يتعرض لها الأطفال آثاراً سلبية عند الكبر قد توقع الصغار في تعاطي المخدرات<sup>(1)</sup>. و كذلك يمكن أن يؤدي العنف الجنسي ولا سيما أثناء الطفولة إلى زيادة احتمال التدخين وإدمان المخدرات والخمر، وانتهاج سلوكيات جنسية خطيرة في مرحلة لاحقة من العمر<sup>(2)</sup>

1-مجموعة من الخبراء ،الصدمات النفسية مرتبطة بتعاطي المخدرات ،أكتوبر2012 2022/08/04 00.18،اطلع عليه في:

https://www.alittihad.ae/article/94594/201220.45 س 2022/03/15

2-التحرش والعنف والاعتداء الجنسي الفرق ؟ <https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/>

2016/06/11 اطلع عليه في: 2022/04/18 س 15.20



الفصل الرابع الجانب الميداني للدراسة

أولاً: عرض الحالات و تحليلها

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

ثالثاً: استنتاجات عامة

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

## أولا : عرض و تحليل الحالات

## الحالة الأولى

تاريخ المقابلة: 2022/05/19

السن: 32

مكان المقابلة : سيارة الحالة

الجنس : ذكر

مدة المقابلة : 20 دقيقة

المهنة : صاحب وكالة سياحية

الحالة المدنية: اعزب

## عرض الحالة

صرح مبحوثنا انه في عمر 10 سنوات كان عندي جارنا كان عندو سمعة حسنة و متربي و دارنا يشتوه مايبانش متحرش كان عمره 22 سنة قالي ارواح تعاوني نخدمك البارابول رحت بنيتي نعاونو صرح انه عندما وصل الى بيت الجار قال انه لقيت التلفزيون يمشي نورمال قتلو راه يمشي قال ولا وحدو بعدها جاره طلب منه ان يجلس معه فوافق مبحوثنا . صرح مبحوثنا قرب ليا و بدا يتوشي في وجهي و المناطق الحساسة في جسمي و يخزر فيا و قالي اطلع في حجري و نتفرجو التلفزيون وقال له متخافش ثم قال مبحوثنا حطني في حجرو بقا يتوشي فيا و يبوس فيا انا ماكنت فاهم والو حتى بدا يدخل يدو داخل حوايجي هنا مبحوثنا حسب ما صرح به انه طلب من جاره ان يتركه قتلو خليني ثم غادر مباشرة الى المنزل بعدها بمدة صرح مبحوثنا انه ذات مرة ذهب ليشتري في الليل و التقى بجاره في سلالم العمارة حيث صرح كان في الباطيما تلاقينا جبدني ليه و لصق فيا و دار يدي في بعض المناطق الحساسه في الجسم تاعو و قالي ماتخافش نورمال و بقا يتوشي فيا حتى سمعوا صوت الجيران في مدخل العمارة قام بتركه و ذهب للمنزل صرح مبحوثنا انه مع الوقت كلما التقى بجاره كان يتحرش به بلمس جسده حتى في يوم من الأيام قال له ارواح معايا للدار نلعبو Playstation ذهب معه مبحوثنا حيث صرح نحا حوايجو بقا ب الملابس الداخلية تاعو و كي كنا نلعبو ماتش fifa بدا يلصق فيا و يعنق و قالي كون نربح تخليني نحيلك حوايجك انا ضحكت و كي كملنا الماتش نحالي حوايجي و تعدا عليا جنسيا بكاني محبش يطلقتني حتا دار واش حاب قالي كون تقول لداركم يضربوك و يسمعو صحابك يولو يعايروك انا خفت و رحت للدار صرح انه بقي في حالة صدمة اذ اصبح يفكر في الحادثة طول الوقت وصرح بقات بيني و بين روحي واحد ما سمع و أصبح انطوائي و لا يأتمن أي احد و قال انه عانى كثيرا من الحادثة و الصدمة التي تركته فيه منذ صغره حتى كبر و نجح في حياته حيث صرح ولات عندي مكانة اجتماعية مليحة عاودت ولاتلي الثقة تاعي بصح المشكل ولا عندي ميول جنسي ازدواجي أي اصبح يحب الرجال و البنات حيث صرح نحس من جيبت الرجال كثر من البنات يعني تقدر تقول نحب الرجال و يجبدوني ليهم .

## تحليل الحالة

من خلال عرض الحالة الأولى تبين لنا ان مبحثنا ضحية تعرض للتحرش الجنسي من شخص تربطه ثقة و هو جاره حيث أن الضحية تعرض إلى أنواع التحرش الجنسي منه الجسدي و المتمثل في اللمس و الاحضان ، حيث قام المتحرش باستدراج الضحية إلى المنزل والتحرش به ، ثم أعاد التحرش في العمارة الى ان استدرجه مجدد للمنزل بغية لعب معه ألعاب الفيديو للاختلاء به و التحرش به مرة أخرى ، و من هنا يمكننا استنتاج انه للأهل دور في مراقبة أطفالهم في حالة عدم قيامهم بهذا الدور و نقص التوعية و انعدام التربية الجنسية تؤدي الى انعكاس سلبي على الطفل، مما يجعله ضحية التحرش الجنسي واستدراجه لمرات عديدة ليصل الى الاعتداء عليه جنسيا ، مما اثر على حالته النفسية والاجتماعية و بعد هذه الحادثة أصبح انطوائى و انعدمت الثقة بينه و بين المجتمع فبعد الحادثة التي تعرض لها و مع الوقت بعدما حدث له خلل في التنشئة الاجتماعية بتعرضه لإساءة جنسية و نشاط جنسي في سن صغيرة اي في عمر تكوين شخصيته حدث له بما يسمى اضطراب في الهوية الجنسية اي أصبح لديه انحراف جنسي و ميول للرجال و حسب ما صرح به مبحثنا انه لديه أيضا ميول للفتيات اي أصبح ازدواجي الاتجاه الجنسي هذا كله بسبب الخلل الذي حدث في شخصيته في صغر سنه.

كما نلخص انه في حالة التعرض لصدمات في سن مبكر و حسب العديد من النظريات لها دور في اضطراب الشخصية مثل ما حصل مع الضحية، الذي أصبح لديه ميول شاذ و انحرف عن الاستقامة الجنسية.



|                                     |                       |
|-------------------------------------|-----------------------|
| تاريخ المقابلة:                     | الحالة الثانية        |
| 2022/05/19                          | السن : 24             |
| مكان المقابلة : حديقة<br>في العاصمة | الجنس : ذكر           |
| مدة المقابلة: 25 دقيقة              | المهنة : صانع محتوى   |
|                                     | الحالة المدنية : اعزب |

مبحوثنا عمره 24 سنة صانع محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي و يعيش مع والديه صرح مبحوثنا انه في عمر 11 سنة كان عنده جار يعيش لوحده كان مطلق عمره حوالي 45 سنة ،صرح كان يبعثني نشريلو يمدلي درايم والفت نشريلو ،ذات مرى ادخله الى المنزل صرح مدلي ناكل و قالي واش يخصك راني هنا متحشمش وليدي انا قتلو صحا عمو جا توشاني من وجهي و رقبتى و كي جيت خارج رما يدو للموخرة تاعي ثم غادر و ذهب الى المنزل بعدها تكررت حادثة التحرش مرة أخرى حيث صرح مبحوثنا قالي نمذلك درايم نحي حوايجك نشوفك انا حببت يمدلي درايم درتها و بقينا هكذا أي تكررت عملية التحرش الجنسي معه لمرات متكررة، حتى ذات يوم صرح قالي خليني نتوشيك نزيدك الدرايم انا قبلت كانت جابيتي حاجة عادية مادام ماكانش يأذي فيا ندي درايم نشري واش نحب، الى انه في يوم من الأيام صرح انه قام بالاعتداء عليه جنسبا حيث قال تعدا عليا جنسيا بعد ما سكنلي لآمان و خلاتي في حالة وليت ماناكل ما نشرب حكمتني الحما و قال ان والدته بعد ان لاحظت تغير سلوكه سألته مابه لكن لم يخبرها و قال ما قدرت نهدر ولو تصدمت و وليت جابد روعي على كامل الناس عايش وحدي ماتدير ثيقة في حتى واحد و عندما كبر صرح عرفت الزطلة خلاتي كي نتكيفها نعيش خلوي بعيد على الناس ولات هي لي تخليني نتقبل المجتمع هذا و عايش بيها باش نتخلوا مع روعي وقال انه في حالة جيدة كونه صانع محتوى وقال كون ماشي الزطلة مانتعاش مع الحياة هذي وقال الحمدالله عندي حياة اعمل فيها و انشاء الله انجح واكثر و اكثر .

## تحليل الحالة

تبين لنا من خلال عرض هذه الحالة انه مبحوثنا تعرض للتحرش الجنسي من طرف جارهم الاربعيني و الذي كان يستغله كلما دخل منزله يتحرش به جسديا محاولا من جعل الضحية يوافق على هذه الأفعال بإغرائه ماديا و جعل الضحية تقنع بأنه شيء مقبول وعادي مما أدى الى تجريده من ملابسه و الاعتداء الجنسي عليه وهذا اثر على حالته النفسية.

ان الضحية و بعد تعرضه لهذه الاساءة الجنسية جعلت منه يعيش صدمة نفسية و اجتماعية من الخوف والعزلة الاجتماعية جعله يسكت على ما حدث له لتصبح هذه الصدمة ضمن المكبوتات في العقل الباطن تؤثر على حالته النفسية من اضطراب و خلل في التوازن الاجتماعي وتكوينه الشخصي جعله يعاني من الاغتراب الاجتماعي .

وان الخلل الذي حدث في تشنئته الاجتماعية وعدم إيجاد الموجه والمساعد لتفريغ هذه المكبوتات باعتبار ان هذه الحادثة التي تحولت من التحرش الى الاعتداء الجنسي جعله يحاول النسيان والهروب من الواقع بالبحث عن المخدرات واستهلاكها ليصبح متعاطي المخدرات .

اذن هنا تتبين لنا العلاقة و الدور الذي لعبه التعرض للتحرش الجنسي و الذي انتهى بالاعتداء الجنسي في دفع مبحوثنا الى اللجوء الى تعاطي المخدرات.

## الحالة الثالثة

تاريخ المقابلة:

2022/05/11

مكان المقابلة: حديقة في

مدينة البويرة

مدة المقابلة: 20 دقيقة

السن: 25

الجنس: ذكر

المهنة : طالب جامعي

الحالة المدنية: اعزب

مبحوثنا عمره 25 سنة طالب جامعي يعيش مع والديه صرح مبحوثنا انه عندما كان صغير كانت ظروف والديا صعبة كنت نروح عند خالتي في العطله باش نزها عندها مع ولادها و نروح معاهم يحوسوكانت عاجبتني الحياه عندهم صرح ان خالته كانت تحتاجه بحكم انها ام بنات و هو ذكر كانت تحتاجه للتسوق لها و تعتمد عليه بحكم عمل زوجها و انشغاله بعمله، صرح مبحوثنا كي كان عمري 11 سنة فالعطله رحنا معا يما عند خالتي عرضتنا بالجمعة و مور الجمعة راجل خالتي قاللنا نطلعو نحوسو في واحد الغابه قريبه للدار ذهبوا كلهم في فسحة وقال كنت انا معا راجل خالتي نمشو حنا اللولين و هوما مورانا عندما وصلوا قاموا بالجلوس قال ريحنا نلعبو يما و خالتي يقصرو و بنات خالتي معاهم ثم طلب منه زوج خالته ان يذهب لقطف بعض الحشائش ذهب معه وقال لقينا واحد البلاصة بين شجر تماك راجل خالتي جبدي ليه و زيروني و بدا يتوشي فيا انا تشوكيت ماقدرت ندير والو هو كان يديرها بقصرة و ضحكة تقبلتها قالي ايا نريحو ريحنا بدا يتوشي فيا في يدي حتى رما يدو في بلاصة المناطق الحساسه تاعي و بقا يتوشي فيا و يقولي هذا بليزير قام بتركه يمارس تلك السلوكيات الشاذة حتى سمعوا صوت ابنة خالته فذهبوا عندهم ومع مرور الوقت عند وصولهم للمنزل قام زوج الخالة بسؤاله ان اعجبه الحال حيث صرح انا قلت ايه عجبني الحال كان علابالي علا الخرجة هو كان قصدو علا واش دار مرة اخرى صرح ان خالته جاءت زيارة لمنزل جدته وزوج خالته عرض عليه ان يأخذه معه لمنزله اغراه بقوله كاين الكونيكسيو و الميكرو حيث ان مبحوثنا ليس لديه هذه الأشياء قي منزله فذهب معه في الليل طلب منه زوج خالته وقال ارواح ترقد معايا اذا تخاف وحدك ذهب مبحوثنا له ،صرح مبحوثنا بقا يتوشي فيا في جسمي و الأعضاء تاعي وقال تكررت الحالة لمدة عامين حتى ذات مرة في عرس ذهبت عندهم كان المنزل فارغ خالتي وبناتها كانوا في العرس صرح رحت نبدل جا لعندي قالي خليني نتوشيك عريان كانت المرة اللولة لي يتوشيني بلا حوايج و كانت حالتو تخوف و بقا يتوشي فالمنطق الحساسه تاعي و قالي دير معايا أفعال جنسية انا تصدتم و خفت هربت جا فورصاني حتى حسيت باوجاع كبيرة في الجسم تاعي و بديت نبكي و نعيط و طبعتو و بقيت مصدوم و في حالة صدمة اعيشها كل ما يحل وقت النوم و اصبح يحلم بكوابيس عن الحادثة و قال ماقدرت ننسا واش صرا وليت نشرب دوا تاع رقاد باش نرقد و حتى بديت نتعلم بلي كاين دواوي وليت ناكل lyrical و نتكيف الزطلة باش ننسا شويا وليت نتعايش بالدواوي باش ننسا و للان عندما التقى بزوج خالتي جسمي يصبح يرعش و صرح حتى نتكيف زطلة و ناكل زوج حبات دوا نتكالما حسبني الله ونعم الوكيل فيه.

## تحليل الحالة

بعد عرض الحالة تبين لنا ان مبحثنا تعرض للتحرش من طرف اقربائه والمتمثل في زوج خالته والذي قام بالتحرش الجنسي الذي تتضمن اللمس والاساءة الجنسية من اقرب الناس له دون وعي الضحية بالإساءة وافعال الجنسية و بالخصوص علاقته بالعائلة و صلة الرحم التي تجمعهم وكان يشعر بالثقة والطمأنينة اتجاههم باعتبار بيت خالته عائلته الثانية بحكم انه يقضي اوقات كثيرة عندهم ،لكن زوج خالته الذي كان له سلوكيات شاذة طبقها على الضحية حيث قام باستغلال فرص اختلاؤه به و التحرش به جسديا إلى أن وصل به الأمر إلى محاولة اغتصاب الضحية و الذي جعله يدخل في حالة هستيريا و صدمات نفسية.

حسب نظرية التحليل النفسي و التي تصف لنا انه اذا تعرض الطفل إلى اختلالات في شخصيته و إلى أي نوع من العنف او إساءة جعلت منه مضطرب السلوك و هذا ما حدث مع الضحية حيث و بعد حجم الصدمات النفسية الخطيرة التي نعرض لها بسبب التحرش الجنسي أصبح يعيش في دوامة نفسية مضطرب جعلت منه يلجأ إلى تناول مسكنات إلى أن انتهى به المطاف إلى تعاطي المخدرات محاولة منه أن ينسى الحادثة ويتكيف مع المجتمع.

تاريخ المقابلة: 2022/05/19

مكان المقابلة: مطعم في  
العاصمة

مدة المقابلة: 30 دقيقة

الحالة الرابعة

السن: 24

الجنس: ذكر

المهنة: عامل في مطعم

الحالة المدنية: اعزب

مبحوثنا عمره 24 سنة عامل في مطعم **serveur** يعيش مع و امه و اخته بحكم والده متوفي منذ ان كان عمره 4 سنوات صرح مبحوثنا انه عندهم جيران باب لباب جد مقربين لهم و علاقتهم مرتبطة بشكل كبير صرح كان باباهم كي بابا ولادهم خاوتي بابا ميت بصح جامي حسسونا بلي مكاش راجل يحميننا يقسمو معنا كلش قال مبحوثنا ان ابن جيرانهم عمره 25 سنة ذاك الوقت و انه كان في عمر 10 سنوات صرح يديني معاه فالطنوبيل نخرج معاه كانت علاقتنا كي خويا و كنت نحبو **pcq** جامي حسسني بالنقص نلعب معاه بال **xbox** في شمبرتو نرقد معاه كلش معاه قال انه ذات مرة كان ابن جيرانهم لوحده في المنزل ذهب اليه لكي يلعب معه **xbox** العاب الفيديو صرح مبحوثنا قالي ليوم منلعبوش نتفرجو حاجة مليحة انا قتلو ايه خويا دار افلام **porno** تاع الجنس و انا منعرفش كنت نضحك حتى قالي نديرو كيما هوما قتلو كيفاش قالي نحي حوايجك نحيث انا كنت منعرفش كان تربطه ثقة كبيرة به و قال لنا هوا ثان وبدأ يعنق فيا فالفراش و يعضني انا تماك بديت نخاف تبديل كامل قتلو خليني قالي نورمال بقل يبوس فيا و يعنق و يتوشيلي في **les parties sensibles** تاوعي حتى سمع ضجيج الباب طلب منه لبس ملابسه بسرعة و قال تكررت افعال التحرش الجنسي عدة مرات حتى وصل عمره 19 سنة صرح بديت نحبو و تعلقت بيه حتى تطورت الحالة ولبينا نمارسو الجنس كامل لكن قال عندما تزوج ت اصبح لا يكلمه صرح مبحوثنا خطرة قتلو خسرتني و نتا راك عايش نورمال ضربني و طيطني و قالي تزيد دور بيا نقول لداركم نتا **gay** حيث ابتعد عليه لكن قال كل مانشوفو قلبي يتزير ذرك عندو طفل ربي انشاء الله يخرجها في وليدو كيما دارلي يديرولو.

## تحليل الحالة

ان مبحثنا و الذي تعرض للتحرش الجنسي و هو طفل من طرف ابن جيرانهم الذي يعيش تقريبا معهم بحكم القرابة و العلاقة المرتبطة بينهم كون والده متوفي جعل من المتحرش يستغل ضحيته والذي كان يعتبره كاخ له .

تعرضت الضحية لأنواع من التحرش الجنسي الجسدي و تم تعريضه لمشاهدة مشاهد جنسية مخلة اكبر من سنه و هذا شيء خطير على الأطفال و كذلك مارس عليه أنواع عديدة من التحرش و الاساءة الجنسية حسب ما صرح به مبحثنا جعله يحدث له في اضطرابات في شخصيته مكنت من حدوث خلل في الميولات الجنسية و العواطف حيث أصبح لديه مشاعر حب تحولت من حب اخوي الى حب عاطفي اتجاه ابن جارهم بعد ما حدث له خلل في شخصيته بسبب النشاط الجنسي الخاطئ الذي تعرض له و أصبح شاذ جنسي بميوله الجنسي نحو ابن جارهم فحسب الدراسات النفسية و التي تؤكد حدوث خلل في الميولات و اضطراب في الاتجاه الجنسي بعد التعرض لنشاط جنسي من طرف شخص من نفس الجنس في مرحلة الطفولة و هذا ما حدث مع مبحثنا .

اذن يمكننا ملاحظة انه مبحثنا أصبح لديه انجذاب للشخص الذي مارس معه التحرش الجنسي و أصبح يحبه حب شاذ هنا أصبح يعاني من الشذوذ الجنسي و يمكننا القول انه هناك علاقة بين التحرش الجنسي و الشذوذ الجنسي.

## الحالة الخامسة

تاريخ المقابلة:

2022/05/19

مكان المقابلة : جامعة

بوزريعة

مدة المقابلة: 20 دقيقة

السن: 29

الجنس: ذكر

المهنة: عامل في خدمة  
التوصيل

الحالة المدنية: اعزب

صرح مبحثنا انه عاش انفصال الوالدين و ان كلا والديه أعادوا الزواج لكن اختار العيش مع والدته و زوج والدته و صرح ان علاقته عادية بزوج والدته و قال بصح **tout malgré** ماشي كيما باباك كان يشتري له حاجياته يديني نحوس و كان يؤدي واجبه تجاهه صرح مبحثنا ماما خطرة طاحت **enceinte** و كانت مريضة بزاف تدخل للسبيطار بزاف الحمل تاها كان صعب انا كنت نبقا معا راجل يما فالدار ذات مرة والدته وبحكم حالتها الصحية اطالت الغياب لمدة 10 ايام كان زوج والدته حسب ما صرح به مبحثنا يقولي تبات في فراشي اذا تخاف كان عمري 13 سنة كنت نبات معاه بصح يتوشي فيا بزاف انا ما كنت نفهم والو ذات مرة قال له رآها السخانة نحي حوايجك و ادخل للفراش و عندما قام بنزع ملابسه قال مبحثنا بقيت بالشورط هوا تان نحا و بقا بالشورط و دخل للفراش و جبدني ليه بقا يتوشي في صدري و حتي وصل باسني من صدري و عنقتي بقا يبوس فيا و بقا يديرلي هكذا بزاف كل يوم حتى جات ماما

و ذات مرة و بتواجد والدته و التي كانت فالمطبخ قال جا لشمبرتي باسني من رقبتني و عضني و مدلي دراهم قالي روح اشري كاش حاجة .

قال عندما قرب موعد ولادة امه دخلت المستشفى لمدة أسبوع قال راجل يما عاود دارلي صوالح هاذوك **mais** هاذ المرة سيا يدير معايا الجنس انا بقيت نكي و ضربتو برجلي زيرني و هربت لشمبرتي غلقت الباب في اليوم الموالي عندما كان ذاهب للدراسة صرح ان زوج والدته قالي لو كان تعاود واش صرا نحاوزك من الدار بعد مدة قلت ليما قاتلو ليه قالها مكانش منها و يما قاتلي راك تكذب و عيطو عليا حتى بكيت قال لنا انه صبر ليصبح شخص راشد و يكبر ،فغادر المنزل و حصل على وظيفة و قام بكراء منزل مع صديقه و قال بصح بقيت عايش نخم فواش صرا وليت نشرب باش ننسا و زدت وليت نزل و ناكل الدوا هذا كامل باه ننسا واش صرالي مع واحد كان في عوض بابا حياتي خسرت و راني نتفرج فيها .

## تحليل الحالة

بعد عرض الحالة تبين ان مبحثنا تعرض لصدمات كبيرة بداية بالتفكك الاسري من انفصال الوالدين و غياب الوالد من حياته إلى العيش مع زوج والدته الذي كان مثال سيء للاب و الذي تحرش به جسديا مرات متتالية بحكم غياب الام لسبب طبي و الذي مكن زوج الام من استغلال توأجه مع ابن زوجته لوحدهم للتحرش به جنسيا .

ان التعرض لاختلال في التنشئة الاجتماعية من خلال اضطرابات تضرب النسق الاجتماعي و الذي يساهم بشكل كبير في التنشئة السليمة من الخاطئة للفرد له دور كبير في تكوين الفرد، فسواء كان الفرد يعيش ظروف حسنة مكنته من النمو سليم السلوك و ان كانت تنشئته خاطئة ساء سلوكه و أصبح لديه خلل كبير، و هذا ما حدث مع مبحثنا الذي بدأت الاختلالات من أسرته بدأت بطلاق الوالدين و غياب الاب إلى استغلاله من طرف زوج امه جنسيا و تعريضه لاساءة جنسية خطيرة تمثلت في التحرش الجنسي .

و منه نستنتج ان تنشئة الضحية كانت خاطئة بعد ان زوج والدته لم يقوم بدوره كأب صالح و كذلك الام التي لم تحمي ابنها و لم تصدقه بحكم الخوف من الوصم الذي ربما يتابعها اذا سمع الناس بالحادثة و هذا جعل الابن يفقد الثقة بالأسرة و التي لم تقوم بدورها كما يجب كونها المؤسسة الأولى التي تساهم في تنشئة الفرد، و هذه الاختلالات كانت دافع في لجوء مبحثنا لتعاطي المخدرات .

اذن هنا يمكننا إثبات انه التحرش الجنسي له دور في دفع مبحثنا لتناول المخدرات .



تاريخ المقابلة  
2022/05/29:  
مكان المقابلة : المركز  
الوسيط لمكافحة  
المخدرات  
مدة المقابلة: 20 دقيقة

\*الحالة السادسة  
السن: 23  
الجنس: ذكر  
المهنة: طالب جامعي  
الحالة: المدنية اعزب

صرح مبحثنا انه عاش التفكك الاسري منذ صغره قال انا بابا كان مزوج زوج نسا و صرح انه كانت علاقته بزوجة الاب جيدة و كان يفضلها كونها تعامله احسن معاملة و كان يقضي معظم الأوقات في بيتها كون انهم يعيشون في بيت ثاني و صرح انا بابا كان ميحوسش علايما و كان يحب مرتو الثانية و كانت علاقة بيا باردة و غير كي يعامل خاوتي من مرتو مليح، صرح أيضا انه لديه اخوان من زوجة ابيه و كان مقرب لهم، عند بلوغه سن السابعة تعرض للتحرش الجنسي من طرف اخوه الذي كان مراهق في ذلك الوقت و مارس عليه التحرش قال كان يتوشي فيا بيوسني ويزير فيا و تواصلت هذه الحادثة عبر سنتين إلى أن وصل سن الثامنة قال تعدى عليا جنسيا و مارس عليا أفعال جنسية بعدما كان يتحرش به جسديا و يلمس مناطقه الحساسة و يجبره على لمس أعضاء الحساسة لمرات عديدة الى ان انفرد به و اعتدى عليه صرح مبحثنا خلاني في صدمة كبيرة و كنت نتوجع فورصاني بزاف بعدها قال انه كان خائف من إبلاغ العائلة خوفا من الصدمة كون اخه كان مفضل امه.

عند بلوغ الضحية سن العاشرة توفي والده و أصبحت هناك مشاكل بين العائلتين لسبب الورث مما أدى لمقاطعة العائلتين لبعضهم ، بعدها أصبح مبحثنا حسب ماصرح انه لديه شذوذ جنسي و يمارس مع اصدقائه و أصبح لديه مشاعر حب و ينجذب لنفسه جنسه إلى أن تعرف على زميل في العمل و أقام معه علاقة حب عاطفية شاذة لمدة سنتين صرح المبحوث للطبيبة النفسية انه عان من صدمة نفسية كبيرة بعدما أن اخوه أصبح يشعر بالخزي و العار بسبب بعض الحركات الشاذة التي يمارسها المبحوث و كان يقوم بتعنيفه وصرح للطبيبة النفسية انه لديه مشكلة مع تقبل المجتمع له و عائلته حيث قال خويا لي تحرش بيا و تعدا عليا و خسرتي حياتي ولا يسبني و يستعار بيا هو راه عايش حياتو انا راني نعاني و صرح للأخصائية النفسية انه أصبح يتعاطى المخدرات قال وليت نتكيف الزطلة باش ننسا حالتني و قال انه يدرس بحكم انه متفوق في دراسته لكي ينجح.

\*تم تزويدنا بهذه الحالة من طرف المختصة في علم النفسي الاكلينيكي من المركز الوسيط لمكافحة المخدرات البويرة مختاري مريم.

## تحليل الحالة

بعد عرض الحالة تبين لنا ان مبحثنا عاش نوع من التفكك الاسري كون والده كان لديه زوجة ثانية و والده لا يحب امه هذا كان يلعب دور كبير في حالته النفسية حيث حالته تعتبر تقريبا انفصال الوالدين كون والده لا يبقى مع امه هذا وصرح انه علاقته مع والده علاقة باردة و كان لديه شعور بالغيرة تجاه اخوته من زوجة والده كون والده يعاملهم احسن معاملة هذا يبين لنا ان عنده عقدة الاب الذي يراه فرح مع عائلته الثانية و ليس معهم هذه الاختلالات تؤثر على التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء و يحدث لهم اضطراب في بناء شخصيتهم .

حسب ما صرح أيضا مبحثنا انه تعرض للتحرش الجنسي في سن السادسة من طرف اخوه الذي كان في سن المراهقة و يكبره بحوالي 9 سنوات و تعرض لأشكال التحرش الممثلة في اللمس التقبيل الاحتكاكات الجسدية، و تواصلت المرات حتى بلوغ مبحثنا سن الثامنة فتعرض إلى الاعتداء الجنسي من طرف الأخ و حسب ما صرح به للطبيبة النفسية حدث اتصال جنسي كامل و قال انه خاف من إبلاغ اي احد خصوصا زوجة ابيه التي كان ابنها مفضلها و من المستحيل ان تعاقبه او حتى تصدقه بعدها أصبح مبحثنا يعاني من الشذوذ الجنسي و اصبح ينجذب للرجال من نفس جنسه حتى انه أقام علاقة عاطفية مع زميل له دامت حوالي سنتين هنا يمكننا استنتاج انه أصبح له اضطراب في الميولات الجنسية و انحرف عن الطريق المستقيم بعدما تعرض لإساءة جنسية في صغره و التي بدأت بالتحرش الجسدي و الى ان وصلت للاعتداء الجنسي.

كذلك حسب تصريح مبحثنا و بعد الإهانات التي تعرض لها من طرف اخوه و كذلك معاناته من تقبل المجتمع له مكنه من اللجوء إلى تعاطي المخدرات والتي تمثلت في القنب الهندي لكي يحاول نسيان المجتمع اذن يمكننا إثبات انه التعرض لاختلال في التنشئة الاجتماعية و اضطراب في الشخصية بعد الصدمات التي تتجر عن التعرض للعنف او الاساءة الجنسية كالتى تعرض لها مبحثنا تحدث خلل في التركيبة السليمة للشخصية و السلوك و حسب العديد من الباحثين منهم الأطباء النفسانيين مثل المختصة في علم النفس الاكلينيكي مختاري مريم و التي صرحت لنا انه كل حالات التي تعالجها بسبب الشذوذ الجنسي قد تم التحرش بهم جنسيا في صغرهم و تم تعرضهم لإساءة جنسية اكبر من سنهم.

## ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

بعد عرض الحالات وتحليلها ودراسة كل حالة حسب الظروف التي حصلت معها توصلنا إلى النتائج التالية:

- فمن بين ست حالات وجدنا ان الحالة الأولى و الرابعة عانت من التحرش في الصغر ومع تكرار الاساءة الجنسية اثر عليهم نفسيا و عاطفيا و احدث لهم خلل في الميولات الجنسية مما نتج عنه الشذوذ الجنسي حيث كشفوا انه أصبحت لديهم لذة جنسية مع نفس الجنس و انصرفوا عن الفطرة السليمة ليصبحوا منجذبين لنفس جنسهم وهذا بممارسة الشذوذ الجنسي و هذا ما اقترحناه في فرضيتنا و اكدته الحالات بان التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي الى الشذوذ الجنسي.
  - اما الحالات الثانية والثالثة و الخامسة بينت ان الصدمات التي تعرضوا لها من خلال التحرش الجنسي و الاساءة الجنسية في الصغر دفعت بهم إلى تعاطي المخدرات محاولة منهم الهروب من الواقع وكحل للنسيان، مما جعل الضحايا تعيش في الصراع النفسي والاغتراب الاجتماعي، حيث فقدوا الثقة بأنفسهم ومما حولهم، و هذا ما اقترحناه في الفرضية التي تبين ان التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي إلى تعاطي المخدرات .
  - اما الحالة السادسة فأصبح يعاني من جراء التحرش الجنسي الذي مورس عليه من الانحرافات شملت الشذوذ الجنسي و تعاطي المخدرات .
- وللتفصيل اكثر في الدراسة و في وضعية الحالات وجدنا :

- ان كل الحالات تعرضت للتحرش الجنسي و الاساءة الجنسية في الصغر فاصبحوا ضحايا من طرف أشخاص يثقون بهم سواء من اقارب او الجيران و بحكم صلة الرحم والعلاقة الاجتماعية مع الجيران جعل الاسرة تغفل عن المساوي التي قد تنجر من هذه العلاقات القرابية ليصبح أبنائهم ضحايا في ظل غياب رقابة الوالدين ومتابعة ابنائهم والكشف عن التغيرات التي تطرا عليهم .
- ان العديد من المتحرشين قد اقنعوا الضحايا ان التحرش الجنسي ممارسة عادية مما يتيح لهم التحرش والاعتداء عليهم بدون مقاومة او رفض ،مستغلين صغر الطفل وجهله لهذه الممارسات تحت غياب التربية الجنسية من طرف الوالدين مما جعله فريسة سهلة للمحرفين لتفريغ شهواتهم .
- ان التفكك الاسري بأشكاله عامل اساسي في التحرش الجنسي بحيث عندما يغيب دور الأسرة تتخلل المشاكل و الاساءة و العنف توصلت الدراسة ان عامل الثقة بين الأطفال و المتحرش لعب دور مهم في استغلال الطفل.
- ان الأطفال دون سن العاشرة كلهم استسلموا للمتحرش جهلا بهذه السلوكيات بحيث كلما كان الطفل اكبر سنا كلما رفض هذه السلوكيات الشاذة .
- ان الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي لم يعلموا احد بالحادثة و هذا راجع لعدة أسباب متمثلة في انعدام الثقة بين الوالدين و الأبناء و الخوف من ردة الفعل و العقاب و غياب الحوار والتواصل بينهم كذلك تهديد المتحرشين لهم و الخوف من الفضيحة التي يمكن أن تلحق بهم فالخجل و اللوم و

الخوف من التأنيب و الفضيحة و حتى العقاب الذي يتبعهم كلها أسباب تلعب دور في كتمان الطفل و عدم البوح.

- للتحرش الجنسي دور كبير في ترك آثار على الأطفال سواء على المدى القريب او البعيد و يجعلهم يعيشون حالات صدمة كبيرة تدفعهم إلى الانحراف .
- التحرش الجنسي الجسدي والمتمثل في العناق والتقبيل و لمس المناطق الحساسة في الجسم هي السلوكيات و الأفعال الشاذة للإساءة الجنسية الأكثر ممارسة على الأطفال و لها تأثير كبير عليهم عاطفيا ،جسديا و نفسيا و اجتماعيا.
- اغلب الحالات حالتهم المدنية اعزب حيث يتم تفرغ شهواتهم بممارسات شاذة خارج الفطرة السليمة وبعيدا عن اطار الزواجي الذي سنه الله وبه تعمر الارض والذي يعود بالسلب على الفرد وهذا بانتهاكه مختلف انحرافات التي تخالف معايير وقيم المجتمع والتنشئة الدينية التي تحرم هذه الافعال الشاذة.

### ثانيا: استنتاجات عامة

- 1- يعتبر الطفل من أكثر الفئات تعرضا للتحرش لهشاشته و سهولة استدراجه.
- 2- دور الأسرة و غياب حوار الوالدين كذلك انعدام التربية الجنسية عوامل تجعل الطفل ضحية للتحرش و الاساءة الجنسية.
- 3- التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي إلى نشاط جنسي يحدث خلل في الميولات و يجعل عندهم هيجان جنسي و إثارة جنسية تجاه نفس جنسهم.
- 4- للتحرش الجنسي بالأطفال اثر كبير على حياة الطفل في الكبر و له دور في انحراف ضحايا التحرش ممن كانوا ضحية لوحوش جنسية افرغت شهواتها الشاذة في أطفال بريئة و جعلت من الأطفال يعيشون صدمات أثرت سلبا على حياتهم.
- 5- التحرش الجنسي بالأطفال له علاقة وطيدة بالشذوذ الجنسي اي ان اغلب الأطفال الذي تعرضوا لإساءة جنسية متمثلة في تحرش جنسي و اتصال جسدي جنسي جعل منهم ينحرفون عن الميول السوي للاتجاه الجنسي و اصبح لديهم انجذاب جنسي لنفس جنسهم و هذا شذوذ جنسي.

### أ-التحرش الجنسي يؤدي الى الشذوذ الجنسي

-ان اغلب الحالات أصبحت لديها اضطراب في الميول الجنسي و أصبحت تفضل نفس جنسها اي لديها انجذاب إلى الرجال و هذا شيء يسمى بانحراف جنسي غير سوي كونه لا يتماشى مع الطبيعية الكونية السليمة ، حيث أن الحالات التي تعرضت لنوع من الاساءة الجنسية في الصغر و تم التحرش بهم جسديا انحرفت عن السلوك السوي للميولات الجنسية و اصبحوا يعانون من الشذوذ الجنسي و يمارسونه في حياتهم اليومية.

**ب-التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي إلى تعاطي المخدرات**

-ان نتائج الدراسة اثبتت أنه التعرض للصددمات النفسية و يخلق حالة هستيريا للطفل تجعله منعزل و انطوائي فاقد الثقة في مجتمعه و التي غالبا ما تنتج عن عنف و إساءة جنسية و التي تمثلت في التحرش الجنسي حسب ما جاء في الحالات التي درسناها تؤدي إلى اللجوء إلى تعاطي المخدرات كحل للنسيان و التعايش مع المجتمع و هذا ما استنتجناه من خلال عرض الحالات اذن يمكننا القول انه التحرش الجنسي بالأطفال يؤدي إلى تعاطي المخدرات كنتيجة لما يخلفه من صدمات نفسية على الضحية.



## خاتمة

ان التحرش الجنسي بالأطفال ظاهرة شاذة و جريمة يرتكبها المنحرفون جنسيا ضد الأطفال و كونها ظاهرة معقدة و موضوع حساس من طابو هات المجتمع إلى اننا نحتاج إلى التعامل معها بشكل دقيق و حذر كبير لأنها تمس اهم فئة في المجتمع الا و هي الأطفال ، محاولين إيجاد حلول للتصدي لها و القضاء عليها لما لا، و من خلال دراستنا و التي توصلت فيه نتائجها إلى الانعكاس الخطير الذي يخلفه التحرش الجنسي ضد الأطفال في حياتهم و الذي يدفعهم إلى الانحراف و الذي تمثل في الشذوذ الجنسي و تعاطي المخدرات، فبعدما حاولنا عرض الظاهرة و تسليط الضوء على واقعها و تأثيراتها الخطيرة اتضح لنا انها ظاهرة اجتماعية شاذة اخذت عدة اشكال و تترتب عنها عدة اثار، هذا كله راجع إلى انحراف المجتمع و نقص في الأخلاق ، فهي ظاهرة تهدد حياة الفرد و البنية الاجتماعية و تخرب النسق الاجتماعي، يجب علينا اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاولة وقفها ووضع قانون ردعي صارم يعاقب فيه من يرتكب مثل هذه السلوكيات الجنسية السيئة و الشاذة ضد الأطفال و كذلك انشاء مراكز لمتابعة ضحايا لتحرش الجنسي.

# المراجع



## قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: القواميس

1- معجم اللغة العربية معجم الوجيز مطابع شركة الإعلانات الشرقية دار التحرير للطبع و التشريع القاهرة 1988

ثالثاً: الكتب

2- إسماعيل عبد الفتاح ومحمود منصور هيئة البحث العلمي، اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصوتي والإعلامي. الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009

3- ايمان يونس ابراهيم العبادي التحرش الجنسي بالأطفال مركز الكتاب الاكاديمي 2020

4- ايمن ابراهيم سرحان التحرش الجنسي جريمة عدوان بين الداء و الدواء دراسة قانونية اجتماعية مقارنة بالدول العربية دار الكتاب و الدراسات العربية

5- جمال معتوق مدخل الى سوسيولوجيا العنف. الجزائر بن مرابط للطباعة و النشر 2011

6- حسان، محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي. ط2، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009

7- حكمت، سفيان، مسيبيات المثلية الجنسية. مكتبة نور الإلكترونية، بدون سنة .

8- حنان أ – أ.أسطاء، واخرون، الاساءة الجنسية للطفل الوضع في لبنان، منظمة كلي عنف و إستغلال المجلس الأعلى للطفولة، وزارة الشؤون الاجتماعية، حقوق الطبع محفوظة ط1 لبنان، 2008.

9- سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع السري، دار الطبع مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية 2007

10- سميحة محمود غريب التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك. مصر، الاندلس الجديدة ط1، 2010

11- عبد الفتاح، الصيفي، و محمد زكي ابو عامر، علم الاجرام العقاب مصر: دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 1998

12- عبد الله الوريكات نظريات علم الاجتماع ط1 الأردن دار وائل للنشر و التوزيع 2013

13- عبدالباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط8، القاهرة، مكتبة وهبة 1990

14- عدنان حسين عوفي سليبيات المخدرات، ورقة عمل مقدمة لأعمال الندوة العلمية حول "دور البحث العلمي في الوقاية من المخدرات"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001

15- العزيز بن علي الغريب ظاهرة العودة للادمان في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006

- 16- فاروق يوسف، وسائل جمع البيانات، القاهرة، مكتبة عين شمس 1985
- 17- مجموعة من الدكاترة و الباحثين الإساءة الجنسية للأطفال الواقع و سبل المعالجة جزء اول, جزء ثاني، جزء ثالث، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية المانيا، برلين، 2021.
- 18- محمد، الفضيلي، وسامر الخطيب ، التحرش الجنسي الأسباب والعلاج وسام شبكة المعالي الإسلام، مكتبة نور الالكترونية، بدون سنة.
- 19- محمد حمدي حجار برنامج إرشادي علاجي للمراهقين والأحداث ضد تعاطي المخدرات والمسكرات في الإصلاحات ومراكز إعادة التأهيل، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض 1992
- 20- محمد سيد فهمي الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و العقاب المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 2012
- 21- محمد عبيدات و آخرون منهجية البحث العلمي ط2 الاردن دار والله للطبع و النشر 1999
- 22- مصطفى العوجي الانحراف الاجتماعي الكويت ذات السلاسل 1991
- 23- معمر نواف عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية و العلاج منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب 2018
- 24- نهى قاطرجي ظاهرة الشذوذ في العالم العربي (الأسباب و آليات الحل ) بدون سنة مكتبة نور الإلكترونية
- 25- هيرتش، ترافيس، أسباب جنوح الأحداث، ترجمة، محمد سلامة، محمد عبارى ، مصر : المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1987.

#### رابعاً: الرسائل و الأطروحات

- 26- دريفل سعدة تعاطي المخدرات في الجزائر و استراتيجيات الوقاية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر 02 ، 2010-2011
- 27- لوشني عبد القادر (2015) ، دراسة سيكوباتولوجية لظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال و مدى التأثيرات و الصدمات النفسية الناجمة عنها ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، تحت إشراف الأستاذة الدكتورة زهراء جعدوني ، جامعة معسكر ، الجزائر
- 28- محمد جبر السيد عبد الله جميل: جريمة التحرش الجنسي وعقوبتها في التشريع الإسلامي والقانون ( دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في القضاء والسياسة الشرعية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

30-نجيب بومان، الجريمة والمسألة السوسولوجية (دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية)، أطروحة  
دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2007/2008

#### خامسا: المجالات العلمية و الدراسات

31- اشرف ،محمد، احمد علي، الانحرافات الجنسية و سنة الشباب الجامعي. جامعة النيلين، السودان، مجلة  
الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، العدد السابع، 2017

32- بلعباس حنان ابو الحسن زكية دراسة عيادية سمات الشخصية و دورها في ظهور الأفكار الاعقلانية  
على مجموعة من المراهقين ضحايا التحرش الجنسي دراسة تحليلية جامعة غرداية ، الجزائر.

34- بن السايح مسعودة الانحرافات الجنسية لدى الشباب مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مخبر إستراتيجيات  
الوقاية و مكافحة المخدرات جامعة الجلفة مجلد 10 عدد 03 2017

35- محمود، فتحي محمود، العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في  
التعامل معها. دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية،  
كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

36- دنيا زاد، ثابت ، حقوق الطفل في خطر و آليات حمايته في التشريع الجزائري، دراسات في حقوق  
الإنسان، المجلد الثاني، العدد الأول، 2018

#### سادسا: المراجع باللغة الأجنبية

37-Jennifer Steel, Larance sanna, psychological sequelea of childhood,  
child abuse and neglect :The International journal Editor-in-chiof, John.  
M.Leventhal, Yale university, Pergamon 2004

38-julitte R .nicole, isist.HK : THE moderating .roles of race and gender role  
attitudes in The relationship between sexual harassment and psychological  
well being , psychology of Women quarterly , 2007

## سابعا: المواقع الالكترونية

- 39-امنة ،ب ،أكثر من 1913 طفل ضحية للتحرش و الاعتداء الجنسي في 2014 ، 22 مايو 2015  
على الموقع : <https://www.elhiwar.dz/national/13532/>
- 40-أميائي عبد المجيد التحرش الجنسي بالأطفال تاريخ النشر 2006/02/10  
<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/10/02/58003.html>
- 41-الفريق 2 ،الإعتداء الجنسي على الأطفال في الجزائر ،جامعة باجي مختار عنابة ، 2013 .على موقع  
: <http://ledcs.univannaba.dz/?p=70>
- 42-الشذوذ الجنسي.. انحراف الفرد خطوة لتقويض المجتمع الجمعة ،2019/05/01  
<https://www.aleqt.com>
- 43-التحرش والعنف والاعتداء الجنسي.. ما الفرق؟  
<https://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2016/8/11>
- 44-حمد ،جميل ،حمودي، المحور،الفلسفة ،علم النفس ، وعلم الاجتماع الحوار المتمدن العدد: 2327 -  
2008 / 6 / 29 - 09:35 <https://ehewar.org>
- 45-سارة الياز ما هو تأثير الاعتداء الجنسي على الطفل وكيف نكتشفه ونتعامل معه؟ استشاريو طب نفسي:  
يؤثر على معظم جوانب حياة الأطفال.. الشخص المتحرش يتسم بالسلبية واللامبالاة.. ودراسات تؤكد:  
يصيهم بالشذوذ الأربعاء 25 مايو 2016 <https://www.youm7.com/>
- 46-عادل عامر التحرش الجنسي واثارة المتعددة تاريخ النشر : 2018/01/09  
<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/01/09/454155>
- 47-عادل عامر علاقة الأسرة بالسلوك الإجرامي تاريخ النشر 2014/06/12  
<https://www.afrigatenews.net/>
- 48-عادل عامر التحرش الجنسي بالمرأة مشكلة تهدد استقرار المجتمع دنيا الوطن 2014/7/23  
<http://pulpit.alwatanvoice.com/category/7>
- 49-عن خريطة التحرش من موقع : <https://harassmap.org/ar/what-sexual-harassment>
- 50-فاطمة ،حمزة، كيف تحمي نفسك من التحرش الجنسي 2014/06/10 على الموقع :  
<https://cairoportal.com/whispers/author/1040>
- 51- مجموعة من الخبراء الصدمات النفسية مرتبطة بتعاطي المخدرات أكتوبر 2012  
<https://www.alittihad.ae/article/94594/2012>

52-نورا سلطان التحرش وعلاقاته بالشدوذ الجنسي 3 مارس 2020 <https://alnigm>

53-نسرين حاج يحيى كل الحقيقة عن الشذوذ الجنسي الجزء الثاني

<http://bldtna.co.il/news/news/78734> 2015/07/19

54-شيرين السيد مقدمة وخاتمة عن الانحراف .. وأشهر مظاهرات .. وأمثلة عليه 2022/01/08 .

<https://www.almrsal.com/post/1121242>

الملاحق



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص انحراف و جريمة

ماستر 02

دليل المقابلة

موضوع الدراسة

**التحرش الجنسي بالأطفال ودوره في انحرافهم**

(دراسة ميدانية لعدد من الحالات من ولاية البويرة و الجزائر العاصمة)

من اعداد الطالب :

منير عماني

السنة الجامعية 2022/2021

## دليل المقابلة

### المحور الأول يتعلق ببيانات الحالة

- 1- السن.....
- 2- الجنس ذكر  انثي
- 3- المستوى التعليمي ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4- المهنة.....
- 5- الحالة المدنية.....

### المحور الثاني يتعلق بالتحرش الجنسي

- 6- كم كان عمرك عندما تعرضت للتحرش الجنسي في صغرك.....
- 7- من تحرش بك شخص قريب منك  شخص غريب عليك
- 8- كم عدد المرات التي تعرض للتحرش مرة  اكثر من مرة
- 9- كيف تعرضت للتحرش و ماهي الممارسات التي مارسها عليك الفاعل.....
- 10- هل اخبرت احد نعم  لا
- 11- من كان.....
- 12- كيف كانت ردة فعلك تجاه المتحرش.....
- 13- هل اثرت عليك الحادثة نعم  لا
- 14- هل انت تعيش تبعيات الحادثة نعم  لا
- 15- -- كيف ذلك.....
- 16- هل انعكس تعرضك للتحرش نفسيا و اجتماعيا نعم  لا



### المحور الثالث يتعلق بالشذوذ الجنسي

- 17- هل تعاني من الشذوذ الجنسي نعم  لا
- 18- هل التحرش كان سبب في تحولك الي شاذ جنسي نعم  لا
- 19- هل اهلك على علم نعم  لا
- 20- هل تمارس الشذوذ الجنسي نعم  لا
- في حالة نعم كيف تجد هذه الممارسات -تنفيس  مرض  انتقام  شيء اخر
- .....
- 21- هل انت راض عن نفسك نعم  لا
- 22- هل انت مقتنع بميولك الجنسي نعم  لا
- 23- هل انت نادم على هذه الممارسات و هل حاولت إيجاد حلول نعم  لا
- في حالة نعم كيف ذلك.....
- 24- هل لديك ميول للفتيات نعم  لا
- .....
- 25- هل تعاني من مضايقات بسبب ميولك نعم  لا
- 26- هل تواجه صعوبات في حياتك نعم  لا

### المحور الرابع يتعلق بالمخدرات

- 27- هل انت من متعاطي المخدرات نعم  لا
- 28- ماهي أنواع المخدرات التي تتناولها
- .....
- 29- هل التحرش الجنسي سبب في تعاطيك المخدرات نعم  لا
- في حالة نعم كيف ذلك.....

30-كيف اثرت عليك الحادثة حتى اصبت من متعاطي المخدرات

.....

31-هل تعتبر المخدرات حل لمشكلتك نعم  لا

كيف ذلك .....

32--هل حاولت العلاج من تعاطي المخدرات نعم  لا

33-كيف تصف حالتك النفسية و الاجتماعية قبل تعاطي المخدرات

.....

34-كيف تصف حالتك النفسية و الاجتماعية بعد تعاطي المخدرات

35-ماهي انعكاسات المخدرات على حياتك

.....

36-كيف تنظر الى مستقبلك

.....